تحقيق

مُختصَرٌ في العَروض

إنشاءُ الشيخِ علاّمةِ الوقْتِ والزّمَن،

حُجّةِ العرَبِ في السِّنْدِ والهندِ واليمَن؛

رَضيِّ الدين، أبي الفضائل،

الحَسَنِ بن محمّد بن الحَسَن بن حَيدر بن عليّ بن إسماعيل،

القُرَشيّ، العَدَويّ، العُمَريّ، الصَّغاني، أبقاه اللّه.

(ت ٦٥٠هـ)

تحقيق: د. عُمَر خَلُّوف(*)

المَلَخَّص

نُشِرَ كتابُ: (مختَصَر العَروض) للصَّغاني ثلاثَ مرّات، على نسخةٍ وحيدةٍ متأخِّرة، نُسِختْ سنة ٩٤٩هـ، وقد ظهرَتْ للكتابِ نسخةٌ نفيسةٌ، كُتبت سنة ٦٠٩هـ، أي في حياةِ مُؤلِّفِه، منسوخَةٌ عن نسخته الأصلية، ضمن مجموعٍ اشتملَ على تسعةِ كتُبٍ للصَّغاني.

لذلك رأيتُ إعادةَ تحقيقِهِ، مُدَقَّقاً، مَضبوطاً، مع العنايةِ بتَفقيرِهِ وتبويبه، وسَدِّ ما اكتَنَفَهُ من ثغراتٍ وسَهو.

الكلمات المفتاحية: علم العروض، مختصر الصغاتيّ.

(*)الرياض، المملكة العربية السعوديَّة.

تمهيد:

كثيرًا ما يَلجأ علماءُ اللغةِ إلى اختصارِ علمٍ من العلوم، ضَبطًا لأصوله، وتقريبًا لِفَهمِهِ، يختصرونه لأنفسهم، أو تسهيلًا على طلّابهم.

وكثيرةٌ هي مختصراتُ علم العَروض، ومُتونُه، وشروحُه. وليسَ في (مُختَصَر العَروض) للصَّغاني رحمه الله تعالى من ميزةٍ سِوَى أنه للصَّغاني، فهو تكرارٌ لأمثاله من مختصَرات العَروض، التي تكتفي بتَعداد أعاريض كلِّ بحر، وما يُقابلُ كلًّا منها من الضروب، معَ ذِكْرِ الشاهدِ العَروضي لكل ضرب، والتمثيلِ لكلّ زحافٍ بشاهده أيضًا، ناهيك عن بعض المقدّمات والتعريفات المختصَرة اللازمة.

وقد بدأ الصَّغاني مختصَرهُ ببعض المقدّمات الضرورية المهِّدة لهذا العلم، فعرّفَ الأسبابَ، والأوتادَ، والفواصلَ، وذكَرَ التفاعيلَ، وعَدَّد البحورَ، وذكَرَ بعضَ ألقاب الأبيات.

ثم أفرَدَ فصلًا بلا عنوانٍ رئيس، ولا عناوين فرعية، عَرَّفَ فيه بعضَ مصطلحاتِ الزِّحاف والعِلّة الشائعة، كالزِّحاف المفرَد، من: (خَبْنٍ، وطَيٍّ، وقَبْضٍ، وكَفٍّ، وإضمارٍ، وعَصْب)، وعِلَل النقص: (كالحذفِ، والحَذَذِ، والقَطْفِ، والصَّلْمِ، والقَطعِ، والبَتْرِ، والقَصْرِ، والكَسْفِ، والوَقْف)، وعِلَل الزيادة، من: (ترفيلٍ، وتسبيغٍ، وإذالَة)، وأدخَلَ فيه تعريفَ (التَّخْليع)، و(المُعاقَبةِ، والمُراقَبة)، كما عرّفَ فيه (الخَزْمَ)، و(الخَرْمَ، والعَضْب).

ثم أفرد فصلًا آخرَ، بلا عنوان أيضًا، لمصطلحات الزحافِ المزدوَج، من: (خَبْلٍ وشَكْل، ووَقْصٍ وخَزْل، ونَقْصٍ وعَقْل)، والخَرْمِ المزدَوَج أيضًا (كالقَصَمِ والشَّتَر، والخَرَبِ والعَقَص، والجَمَم). كل ذلك في غير ترتيبٍ منطقيّ، ولا مراعاةٍ لأنواعها، فقَدّمَ فيها وأخّر، وشتَّتَ المصطلحات المتقاربة، ففَرَّقَ بين علَلِ الزيادة من (ترفيلٍ، وتسبيغ، وتذييل)، كما فرَّقَ بين (المُعاقَبَة والمراقَبة)، مما جعله يسهو عن ذكر بعض المصطلحات كالمكانَفَة، والثَّلْم، والثَّرَم.

وأخيرًا، عقَدَ فصلًا سمّاه: (حدودَ الشعر)، قصَدَ فيه: (حدودَ القوافي)، وهو فصلٌ لم يكن له فائدة، لأن المؤلِّفَ لم يتحدث في غيره عن أي بابٍ في: (علم القوافي)، فبقي هذا الفصل مفرَدًا شاذًّا عن فصول هذا المختصَر.

الصَّغَاني (ت٦٥٠هـ) [1]:

أشهرُ من أن يُعرَّف، أو يُترجَم له، ولكنْ وِفْقًا لما تَقتضيهِ مناهجُ التحقيق، نُعرّفُه باختصار:

*فهو كما جاء في عنوان المختصر: رَضيُّ الدين، أبو الفضائل، الحسَنُ بنُ محمدِ بنِ الحسَنِ بنِ حَيدر بنِ عليٍّ بنِ إسماعيل، القُرَشيُّ، العَدَوِيُّ، العُمَرِيُّ، الصَّغَاني.

والصَّغَاني أو الصاغاني، نسبة إلى (صَغانيان)، (مُعَرَّبُ: جَغانيان)، وهي كُورةٌ عظيمةٌ في ما وراء النهر.

وقد اختارَ الصّغاني في جل كتبه أن يكتبها بغير ألف: (الصَّغَاني).

-وُلِدَ في لاهور (٥٧٧هـ)، ونشأَ في غَزْنَة، من بلاد

(١) للاستزادة: معجم الأدباء لياقوت (٣٥٤) ٣/ ١٠١٥، الوافي بالوفيات للصفدي (٢١٩) ١٢/ ٢٤٠، فوات الوفيات للكتبي (١٢٩) ١/ ٣٥٨.

السِّـنْدِ، وتُـوُفِّيَ في بغداد (٦٥٠هـ)، ودُفِنَ بمكةَ لوصِيّـةٍ أوصَى بها، وكان جاورَ بها مُدَّةً، حتى إنه التَـزَمَ في كتبِهِ وَصْفَ نفسـه (بالملتَجِـئِ إلى حَرَمِ الله).

-كانَ مُجَوِّدًا للخَطِّ، ومُتَفَنِّنًا فيه.

-لـه من المؤلفات: التَّكمِلَةُ والذَّيـلُ والصِّلَةُ لكتابِ تـاج اللغة وصحـاح العربية، ومجمـعُ البحرين، ومُعجَـمُ العُبابِ الزاخِرِ واللُّبـابُ الفاخِرِ في اللغة، والشَّوارِدُ في اللغات، وغيرها كثير.

النُّسخَة المعتمدة:

لقد حُقِّقَ المختَصَرُ قبلَ ذلك على نسخةٍ وحيدة، موجـودة في المكتبـة الظاهريـة بدمشـق، برقم: (٥٧٦٥)، وهي نسخة تامة، في ٩ أوراق مزدوجة، في ١٨ سـطرًا، كتبت بخط نسـخيّ واضح، عَمَّى التصويـرُ كثيرًا مـن أطرافها وكلماتها بالسـواد، أتحفَني بها الأسـتاذ الفاضل: أبو عمر، عادل عبد الرحيم العوضي، أحسـن الله إليه، نَسَخَها لنفسه: محمـد بـن أبي بكر بـن عبده ...، سـنة٩٤٩هـ، وقد حقَّقَها أولًا: يوسـف علي بديوي، دار الكتاب العربي، دمشـق، بيروت، ١٩٩٠م. وحقَّقَها ثانيًا: د.سـعيد القرني، مجلة كلية دار العلوم، القاهرة، ٢٠٠٨م. كما حقَّقَها: عدنان عمر الخطيب، باسم (كتاب العروض)! دار التقوى، دمشـق، ٢٠٠٨م، ولم أطلع عليه.

وقد رأينا إعادةَ تحقيقِهِ على نُسخةٍ نَفيسةٍ كُتِبت في حيـاةِ المؤلِّف، على يَدِ أحد تلامذتِهِ، هي نسـخةُ مكتبةِ مراد ملّا بتركيـا، برقم ١٧٨٩، وقيدٍ جديد برقم ١٤٥٩، ورقم تصنيف: (٤٤٢,٧-٣)، ضمن مجموعٍ كبير، يَتَضَمَّـنُ (١٧٨) صفحة مزدوجة، احتلّ مختـصرُ العَروض منـه الصفحات: (٣٧-٤٤)، أي: أربع عشرة صفحة مفردة، مسـطرتها: (٢١ سـطرًا)، وكُتب المجموعُ بخطٍّ نَسـخيّ جيد وواضح، ليس عليه اسـمُ ناسخِهِ، ولا سنةُ نَسخِهِ، يُقـدَّر زمانُه بمطلـع القرن السـابع الهجري، في زمـن المؤلِّف، منقولًا عن نسـخةِ الصغاني، لِقَولِ الناسـخِ في عنـوان مختـصَر العَـروض: «إنشـاءُ الشـيخِ... الصّغاني، أبقاه اللـه»« ولِقولِهِ في آخرِ كتاب الشَّـواردِ مـن المجموع: هذا «آخـرُ ما كانَ في أصلِ شـيخِنا الصَّغاني، المؤلَّفِ بخطهِ، والحمدُ للـه وحده»، ممـا يَدلُّ على أن الناسـخَ من تلامذةِ الصغاني، وأنه نسَخَ المجموع عن أصلِهِ مباشرة. كما جاء في آخر كتاب: (خَلْقُ الإنسـان للشيرازي) من ذات المجموع (ص١٥٤) بخطٍّ مختلف قليلًا، قوله: «ووجدتُ في آخر النُّسـخَة التي نقلتُ منها، في سنة تسعٍ وستمائة [٦٠٩هـ]... ». ويُستدلُّ من ذلك أن سنةَ نسخِ المخطوط هي سنة: (٦٠٩هـ)، وأنها كانت في حياة الصّغاني.

ويشتمل المجموع على أحدَ عشرَ كتابًا، تسعة منها للمصنِّف:

الأول: كتاب الانفعال (ص١).

الثاني: كتاب يفعول (ص١٤).

الثالث: كتاب الأضداد (ص١٩).

الرابع: تعزيزُ بيتي الحريري (ص٢٥).

الخامس: أسماء الغادة في أسماء العادة (ص٣١).

السادس: أسامي الذئب وكُناه (ص٣٥).

السابع: مختصر في العروض: (ص٣٧-٤٤)..

الثامن: نَقعةُ الصَّدْيان (ص٤٤).

التاسع: الشوارِدُ من اللغات (ص٥١).

العـاشر: كتـاب: خَلقُ الإنسـان الكامـل في اللغة، للحسن بن أحمد الشيرازي (ص٧٧).

وأخيرًا: شعر أبي الأسود الدؤلي، صنعة أبي سعيد السُّكَّري (ص١٥٤-١٧٩).

عملي في التحقيق:

لكـي يَبقَى المختَصَرُ مختَصَرًا فليس من الحكمة أن يُطيـلَ المحقِّـقُ في شرحه، ولا أن يَسـتطرِدَ في تفسيره، ولكن يُكتَفَى في ذلك بإخراجِهِ على الشكل الـذي وضَعَهُ مُصنِّفُه، فالتحقيـقُ غيرُ الشرح كما يعلمه كبارُ المحققين.

لذلـك، ونزولًا عـلى حكمِـة الاختصـارِ، وحتى لا يَخرجَ الكتابُ عن مقصودِ المؤلف منه:

- اعتنيـتُ في هـذا التحقيـق بقـراءةِ المخطـوط، وتَدقيقـهِ، وضبطِ ما احتاجَ مـن كلامهِ وجُمَلِه إلى ضبط، وركّزتُ على ضَبط الشواهد الشعرية.

- اقتـصرتُ على شرح ما رأيـتُ حاجةً إلى شرحِهِ، وإضاءَتِهِ ببعض الحواشي والملاحظات التي تُقرِّبُ المختَصَرَ إلى قارئه، وتَجبُرُ سَهوهُ، وتُبيّن غامضَه.

- أعـدتُ تفقـيرَ الـكلامِ، فاسـتخدمتُ علامـات الترقيـم، ومَيّزتُ فقراتِ النـص بالأرقام والنجوم والشحطات، التي رأينا أنها تزيد من ترتيب النص وفهمه.

- سَـدَدتُ بعضَ ثغرات الكتاب الناتجة عن سهو المؤلف أو الناسخ، بزيادةِ ناقصِها بين حاصرتين، والتعليق عليها في الحواشي. وما أحسَبُ المؤلفَ قد تَفـرَّغَ لمراجعةِ ما كَتـبَ، وتدقيقه، وإعادةِ ترتيبه وتبويبه.

- ولـم أرَ حاجـةً إلى توثيـق أبيـات الشـواهد العروضيـة، فهـي مكـررة وموثقة في جُـلّ كتب العروض، ولكننـا وثَّقْنا منها ما تَفـرَّدَ الصَّغاني بإيراده، دون أن تكون من الشواهد المعروفة.

-واكتفيتُ بتفعيلِ الشـواهد في الحواشي، لبيان ما آلَتْ إليه تفاعيلُه بعد الزِّحاف أوالإعلال، وأظهرتُ مآلَ التفعيلة المغَيَّرة باللون الأحمر.

-عارضـتُ قراءتي للمخطـوط بمطبوعَي بديوي والقرنـي، فأصلحتُ ما وجب عـليّ إصلاحه، دون إشارة إلى الفروق بينها، إلّا ما لزم.

واللهُ تَعالى من وَراءِ القَصد

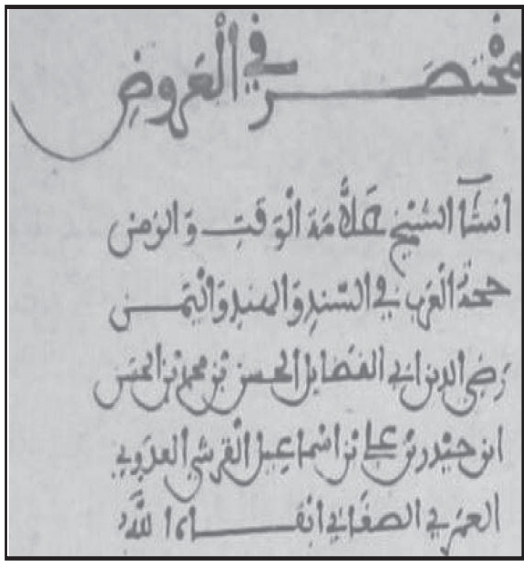
مختصر في العروض
انشأ الشيخ العلامة أبو وقت والزمن
حجة العرب في السند والهند والتمس
رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن
ابن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي العدوي
العمري الصغاني أنفاس الله

صفحة العنوان (١)

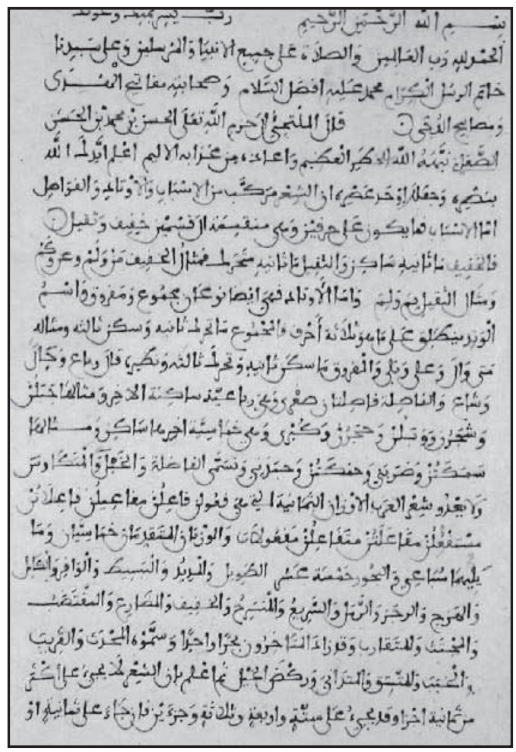

الصحيفة الأولى

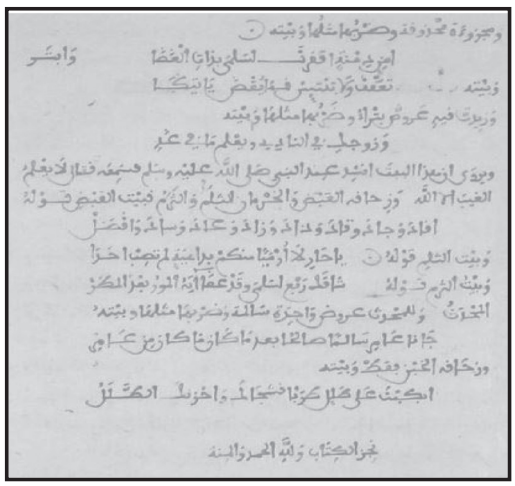

الصحيفة الأخيرة

مُختصَرٌ في العَروض

إنشاءُ الشيخِ عَلاّمَةِ الوقْتِ والزّمَن، حُجّـةِ العرَبِ في السِّـنْدِ والهنـدِ واليمَن؛ رَضيِّ الديـن، أبي الفضائل، الحَسَـنِ بـن محمّد بن الحَسَـن بـن حَيـدر بن عـليّ بن إسـماعيل، القُـرَشيّ، العَدَويّ، العُمَـريّ، الصَّغاني، أبقاه الله[٢].

(-٦٥٠هـ)

تحقيق: الدكتور عُمَر خَلُّوف

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

ربِّ يَسِّرْ بِمَنِّكَ وعَونِك

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ على جميعِ الأنبياءِ والمُرسَلين، وعلى سَيدِنا خاتَمِ الرسُل الكِرام؛ محمدٍ عليـه أفضلُ السـلام، وصَحابتِهِ مفاتيـحِ الهُدَى، ومصابيحِ الدُجَى.

قـالَ المُلْتَجِـئُ إلى حَـرَمِ اللهِ تعالى؛ الحسَـنُ بنُ محمدٍ[٣] بنِ الحسَـنِ الصَّغَانـي، نَبَّهَهُ اللهُ للخَطَر العظيم، وأعاذه من عَذابِه الأليم:

اِعْلَـمْ أيَّدَكَ اللهُ بنَصْره، وجَعَلكَ أوْحَدَ عَصْره؛ أنّ الشِّعْرَ مُركَّبٌ من (الأسبابِ، والأوتادِ، والفَواصِل).

***أما الأسبابُ:** فما يكونُ على حرفَين.

وهيَ منقَسِمةٌ إلى قِسمَين: خفيفٍ وثقيل.

- فالخفيفُ ما ثانيهِ ساكنٌ.

- والثقيلُ ما ثانيهِ متحرِّكٌ.

فمِثالُ الخفيف: (مَنْ)، و(لَمْ)، و(عَنْ)، و(كَمْ)[٤].

ومثالُ الثقيلِ: (بِمَ)، و(لِمَ).

***وأمّـا الأوتـادُ؛** فهـيَ أيضًـا نَوعـان: مَجموعٌ

---

(٢) يدلُّ قوله: «أبقاهُ الله» على أن النسخة كتبت في حياة الصغاني.

(٣) خ٢: (الحسن محمد)، خطأ.

(٤) مَثَّلَ المؤلِّفُ للساكنِ بحروفٍ صامتةٍ فقط، ويَصِحّ التمثيلُ لها بحروف المدّ، مثل: (مَا) و(ذُوْ)، و(لِي)... إلخ.

ومَفروق.

واسْمُ الوتِد[٥] يَنْطلِقُ[٦] على ما هو ثلاثةُ أحرُف.

- فالمجموعُ: ما تحرّكَ ثانيهِ وسكَنَ ثالثُه، ومثالُه: (متَى)، و(إلى)، و(علَى)، و(بَلَى)[٧].

- والمفروقُ: ما سكَنَ ثانيهِ وتحرّكَ ثالثُه، ونظيره: (قالَ)، و(باعَ)، و(جالَ)، و(شاعَ) [٨].

***والفاصِلةُ فاصلتان:**

-صُغْـرَى: وهيَ رُباعيّةٌ ساكنةُ الآخِر، ومثالُها: (جَبَلُنْ)، و(شَجَرُنْ)، و(وَبَلُنْ)، و(حَجَرُنْ)[٩].

-وكُبرَى: وهيَ خُماسيّةٌ آخِرُها ساكنٌ، ومثالُها: (سَمَكَتُنْ)، و(ضَرَبَني)، و(حَمَكَتُنْ)[١٠]، و(جَبَذَني)[١١]، وتُسَمَّى: (الفاضِلَةَ)[١٢]، و(الخَبْلَ)[١٣]، و(المتَكاوِسَ)[١٤].

....

*ولا يَعْدو شِعْرُ العرَبِ الأوزانَ الثَّمانيَةَ[١٥] التي هي: (فَعولُنْ، فاعِلنْ، مَفاعيلُنْ، فاعِلاتنْ، مُسْتَفْعِلنْ، مُفاعَلَتنْ، مُتَفاعِلنْ، مَفْعولاتُ).

والوزْنانِ المتَقَدِّمان خُماسِيّان[١٦]، وما يليهما سُباعِيّ.

....

*والبُحورُ خمسة عشَر: (الطويلُ والمديدُ والبسيط)، و(الوافِرُ والكامِلُ)، و(الهَزَجُ والرجَزُ والرمَل)، و(السريعُ والمُنسَرِحُ والخَفيفُ والمُضارِعُ والمُقْتَضَبُ والمُجْتَثُّ)، و(المُتَقارِبُ)[١٧].

وقد زادَ المتَأخِّرونَ بحرًا واحِدًا وسَمَّوهُ: (المُحْدَثَ، والقَريبَ، والخَبَبَ، والمُتَّسِقَ، والمُتَداني، ورَكْضَ الخيل)[١٨].

....

---

(٥) الوتِد:بخفض التاء، كما ضبطها المؤلف مرات. ويَصِحُّ بفتحها.

(٦) أي: (يُطلَقُ).

(٧) مثّل المؤلِّفُ للساكن بالألف، ويَصِحّ بغيره، مثل: (يَلي)، (ألَمْ)، و(يَدٌ)، (دَعَوْا)... إلخ.

(٨) مثّل المؤلفُ للساكن بالألف فقط، ويَصِحّ بغيره، مثل: (كَيْفَ)، و(سَوْفَ) و(قَبْلُ)، و(بَعْدُ)... إلخ.

(٩) كذا أثبتَ أمثلته بالكتابة العَروضية، والمراد: (جَبَلٌ وشَجَرٌ ووَبَلٌ وحَجَرٌ)، ومثلُ ذلك أمثلةُ الفاصلة الكبرى بعدها، ويَصِحّ التمثيل بغير التنوين، مثل: (كتَبَتْ)، و(ذَهَبُوا)،و(نَزَلا) ... إلخ، ويرَون أنها تتألف من سببين: (ثقيلٌ فخفيف)! والوَبَلُ: الفساد.

(١٠) الحَمَكَةُ: القملةُ، وجمعها حَمَكٌ. وقد يقال ذلك للذَرَّة. والحَمَكُ: الصِغار من كلِّ شيء (حمك).

(١١) خ٢: (وجَذَبَني)، وهي بمعنى ووزن: (جَبَذَني).

(١٢) وهي تسمية الخليل في معجم العين واللسان (فصل).ويرَون أنها تتألف من سببٍ ثقيل فوتد مجموع.

(١٣) لم أجد من أطلقَ عليها: (الخَبْل)، وإن كانَ (الخبلُ) يُؤدّي إلى تحول: (مستفعلن) إلى: (فاصلة كبرى: مُتَعِلن) وسيذكره في فصل مصطلحات الزحاف والعلّة.

(١٤) ولم أجد من أطلق عليها (المتكاوس)، وإن كانت الكلمة تَصِفُ نوعَ القافية وحَدَّها عندما تكون فاصلةً كبرى، وسيذكرها لاحقًا.

(١٥)الأوزان: هي التفاعيل، جمع تفعيلة، وهي عند الخليل عشرة حكمًا، ففيها: (مسْتَفْعِ لن)، و(فاعِ لاتن) مفروقَتا الوتد. وسيدعوها بعد قليل: الأجزاءَ، جمع جُزْء.

(١٦) أي: خُماسِيّا الحروف، وهما: (فعولن و فاعلن)، وما سواهما فسُباعيّ الحروف.

(١٧) وضعنا كل مجموعة من البحور بين قوسين، إشارة منّا إلى أن كلّ مجموعةٍ منها تُؤلف دائرةً من دوائر الخليل الخمس: (المختَلِفة، المؤتَلِفة، المشتَبِهَة، المجتَلَبة، المتّفِقَة)، لم يتعرّض لها المؤلّف اختصارًا.

(١٨)ومن أسمائه أيضًا:(المتدارَكُ، والغريبُ، وقَطْرُ الميزاب، والمخترَعُ، والركْضُ، والشقيقُ، وضَرْبُ الناقوس)، وكثرة أسمائه دليلٌ على التَّخَبُّط في معرفته وتأصيله كما نظن.

ثمّ اعْلمْ بأنّ الشعْرَ لا يَجيءُ على أكثر من ثَمانيةِ أجزاء[١٩]، وقد يَجيءُ على: (سِتّةٍ[٢٠] وأربعةٍ[٢١] وثلاثةٍ[٢٢] وجُزْءَين[٢٣]).

-فإنْ جاءَ على ثَمانيةٍ أو / / سِتّةٍ أصلِيّةٍ سُمِّيَ: (تامًّا).

-وإنْ كانَ سُداسِيًّا ونقَصَ منه جُزْءان سُمِّيَ: (مَجزوءًا)[٢٤].

-وإنْ نقَصَ منه ثلاثةٌ سُمِّيَ: (مَشطورًا)[٢٥].

-وإنْ نقصَ منه أربعةٌ سُمِّيَ: (مَنهوكًا) [٢٦].

...

فصْلٌ[٢٧]

*القَبْضُ: إسقاطُ الحرفِ الخامسِ إذا كان ساكِنًا[٢٨].

*والكَفُّ: إسقاطُ الحرفِ السابِعِ إذا كان ساكِنًا[٢٩].

*والخَبْنُ: إسقاطُ الحرفِ الثاني إذا كان ساكِنًا[٣٠].

*والإضْمارُ: تَسكينُ الحرفِ الثاني[٣١].

*والخَرْمُ: أنْ تُنْقِصَ من أوّل الجُزْء حرفًا[٣٢].

*والخَزْمُ: أن تزيدَ في أوّل الجُزْء حرفًا أو حرفَين أو ثلاثةً أو أربعةً، ولا يَزيدُ على أربعة[٣٣].

*والطَيُّ: إسقاطُ الحرفِ الرابعِ إذا كانَ ساكنًا[٣٤].

---

(١٩) أي: ثمانية تفاعيل، كالطويل والبسيط، والمتقارب والمحدَث.

(٢٠) كالوافر والكامل، والرجز والرمل، والسريع والمنسرح والخفيف.

(٢١) وهي البحور المجزوءة وجوبًا كالهزَج والمقتضب والمجتث والمضارع، ومجزوءات البحور السداسية.

(٢٢)وهي المشطورات حصرًا، كمشطورَي الرجز والسريع عند الخليل.

(٢٣) وهي المنهوكات حصرًا، كمنهوكي الرجز والمنسرح عند الخليل.

(٢٤) وكذلك إن كانَ ثُمانيًا ونقص منه جزءان سُمي مجزوءًا، ومثاله عند الخليل: (مجزوء البسيط)، و(مجزوء المتقارب).

(٢٥) أي: ما سقطَ من بيته التام شطر، فكُتبت القصيدة على شطر. والمشطور عند الخليل يكون في (الرجز والسريع) فقط، ويصحّ عندنا على أي بحر سداسيّ أو ثُمانيّ.

(٢٦) أي: ما سقطَ منه أربع تفاعيل، وبقي منه تفعيلتان، ويكون عند الخليل في (الرجز والمنسرح) فقط.

(٢٧) وهو فصلٌ في بعض (مصطلحات الزحافِ والعِلل). جمَعَها على غير ترتيبٍ منطقيّ. فقدّم وأخّر بين الزحافات المفردة والزحافات المزدوجة، وبين علل الزيادة، وعلل النقص، وشتّتَ مصطلحات الخَرم... إلخ. والزحاف: تغيير غير ملتزَم غالبًا، يلحق ثاني السبب الخفيف بإسقاطه، أو ثاني الثقيل بإسكانه، ويقع على أي من تفاعيل الحشو أو الأعاريض أو الضروب. والعلّة: تغيير ملتَزَم غالبًا، يلحق الأسباب أو الأوتاد، ويقع على الأعاريض والضروب فحسب.

(٢٨) كسقوط نون (فعولن) في المتقارب والطويل، لتصير إلى: (فعولُ)، وكسقوط ياء (مفاعيلن) لتصيرَ إلى (مفاعِلن).

(٢٩) كسقوط نون (مفاعيلن) في الهزَج، لتصير إلى: (مفاعيلُ)، وكسقوط نون (فاعلاتن) لتصير إلى: (فاعلاتُ).

(٣٠) كسقوط سين (مستفعلن) لتصير إلى: (مُتَفْعلن)، وكسقوط ألف (فاعلاتن) و(فاعلن)، لتصيرا إلى: (فعِلاتن) و(فعِلن) على التوالي.

(٣١) وهو زحافٌ مختص بالكامل، تصير به (متَفاعلن) إلى: (متْفاعلن).

(٣٢) الخرْمُ علةٌ قبيحة غير ملتزَمَة (تجري مجرى الزحاف)، وهو مصطلحٌ عام، يعني سقوطَ متحركِ الوتد من: (فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن)، ويكون غالبًا في مطلع البيت الأول من القصيدة، وهو مصطلح خاص أيضًا إذا وقعَ على (مفاعيلن). فإذا وقع على (فعولن) سمّوه: (ثَلْمًا)، وقد سَها عنه المؤلف، وإذا وقعَ على (مُفاعلتن) سموه: (عَضْبًا). فإذا وقعَ على (مزاحَفات) هذه التفاعيل أخذ ألقابًا أخرى، كما سنرى.

(٣٣) والخزْمُ زيادة لا تُعَدّ في الوزن، تُزادُ أول البيت، وقد تجاوزَها فحول الشعراء كما تجاوزوا الخرم.

(٣٤) كسقوط فاء (مستفعلن) لتصير إلى: (مُستَعِلن)، وكسقوط واو (مفعولاتُ) لتصير إلى: (مَفْعُلاتُ=فاعِلاتُ).

*والحَذْفُ: أن يكونَ في آخِر الجُزْء سـبَبٌ خفيفٌ؛ فتُسقِطَ السبَبَ رأسًا[٣٥].

*والترفيلُ: أن تزيدَ على اعْتِدالِ الجُزْء سبَبًا خفيفًا، وهو مُختَصٌّ بالكامل[٣٦].

*والعَصْبُ: تسكينُ الحرفِ الخامس[٣٧].

*والمَقْصورُ: ما كانَ في آخِر جُزْئِهِ سـبَبٌ خفيفٌ، فأُسْقِطَ ساكنُه، وسُكِّنَ مُتَحرِّكُه[٣٨].

*والأَحَذُّ: ما سقطَ من آخِره وتِدٌ مجموع[٣٩].

*والإشْـباعُ[٤٠]: أن يُـزادَ في آخِر الجُـزْء -إذا كانَ سبَبًا [خفيفًا]- ساكِنٌ.

*والمُعاقَبَةُ بينَ نون (فاعلاتن) وألِف (فاعلن): ألاّ يَجوزَ سُقوطُهما معًا، ويَجوزُ ثُبوتُهما[٤١].

*والكَسْفُ: أنْ يكونَ آخِرُ الجُزْء متَحرِّكًا فتُسْقِطَ ذلك الحرف رأسًا[٤٢].

*فإنْ سُكِّنَ فهو الوَقْفُ[٤٣].

*والعَضْبُ: خَرْمُ (مُفاعلَتن) [٤٤].

*[والثَّلْمُ: خَرْمُ (فعولن)] [٤٥].

*والأصلَـمُ: أنْ يكونَ آخِـرُ الجُزْءِ وتِـدًا مفروقًا، فتُسقِطَ الوتِدَ رأسًا[٤٦].

*والمُراقَبَةُ بينَ الحرفَين: ألاّ يَجوزَ سُـقوطُهما ولا ثُبوتُهما معًا[٤٧].

*[والمُكانَفَةُ بينَ الحرفين: جوازُ سـقوطِ أحدهما، أو كِلَيهما، أو ثُبوتهما معًا] [٤٨].

*والمُشَـعَّثُ: مـا سـقَطَ أحَـدُ مُتَحرِّكَـيْ وتـده [المجمـوع]. ولا يكـون إلاّ فـي (الخفيـف

(٣٥) كسقوطه من الضروب: (فاعلاتن) و(مفاعيلن) و(فعولن) لتصير إلى (فاعِلا=فاعلن) و(مفاعي=فعولن) و(فعو) على التوالي، وهو علّةٌ ملتَزَمةٌ، إلّا في عروض المتقارِب، كما سنرى.

(٣٦) لتصير (متفاعلن) إلى: (متفاعلاتن) ضربًا، وهو علّةٌ ملتَزَمةٌ خُصَّت عند الخليل بمجزوء الكامل فحسب.

(٣٧) زحافٌ مختصٌّ بالوافر، تصير فيه (مفاعلَتن) إلى: (مفاعلْتُن).

(٣٨) كتحول (فاعلاتُنْ) إلى: (فاعلاتْ)، و(فعولُنْ) إلى: (فعولْ)، والاسم منه (القصر)، وهو علّةٌ ملتزَمَة.

(٣٩) وهو مختص بالكامل، فتصير (متَفاعلن) إلى (متَفا)، والاسم منه: (الحَذَذُ)، والعَروضُ (حَذّاء)، وهو علّةٌ ملتزَمَة.

(٤٠) كذا ضبطه بالشين المعجَمة، وأكدّها في بحر الرمل بقوله: «مُسَبَّغ، وقيلَ: مُشبَعٌ، وهو الأصح»!، والأصوبُ: (الإسباغ)، لدلالة (الإشباع) على حُكمٍ آخر في علم القافية، كما هو معلوم. ويختص الإسباغُ أو التسبيغُ عند الخليل بمجزوء الرمل، لتصير (فاعلاتن) إلى: (فاعلاتانْ)، وهو علّةٌ ملتَزَمةٌ.

(٤١) وحاصِلُها أنْ لا يجتمعَ الزحافان معًا، فإذا سقطت نون (فاعلاتن) ثبتت ألِف (فاعلن) بعدها، هكذا: (فاعلاتُ فاعلن)، وإذا سقطت ألف (فاعلن) ثبتت نون (فاعلاتن) قبلها هكذا: (فاعلاتن فعِلن). فلا يجوز سقوطهما معًا: (فاعلاتُ فعِلن)، ويجوز ثبوتهما معًا: (فاعلاتن فاعلن).

ولا تقتصر المعاقبةُ على (فاعلاتن وفاعلن)، فلقد سُمِعَتْ في تسعة بحور. يُنظَر شفاء الخليل للمحلّي ص٧٦.

(٤٢) علةٌ تختص بِمشطور السريع عند الخليل، لتصير (مفعولاتُ) إلى:(مفعولا=مفعولن).وقد يُسمّونه: (الكَشْف) أيضًا.

(٤٣) علةٌ تختص بِمشطور السريع عند الخليل أيضًا، لتصير (مفعولاتُ) إلى: (مفعولاتْ).

(٤٤) يقع على (مفاعلتن)، فتصير إلى (فاعلتن=مفتعلن).

(٤٥) سَهَا المصنّف هنا عن (الثّلْمَ)، وهو: خَرْمُ (فعولن) في الطويل والمتقارب لتصير إلى: (عولن=فعْلن).

(٤٦) الصّلْمُ: علةٌ تختص بِ(مفعولاتُ)، في ضرب البحر السريع، لتصيرَ إلى: (مَفعو=فعْلن).

(٤٧) المُراقَبَة تكون في المُضارِع بين نون (مفاعيلن) ويائها، حيث يجب سقوط أحدهما، فهي إمّا: (مَفاعِيلُ)، وهو الأغلب، وإمّا: (مفاعِلُنْ). وتكون في المقتَضَب بين واو (مفْعولاتُ) وفائها، فهي عند الخليل إمّا: (مفْعُلاتُ)، وهو الأغلب، أو: (مَعولاتُ)!

(٤٨) إضافة لا بد منها لاستكمال مفاهيم المصطلحات الثلاثة: (المُعاقبةُ والمراقبة والمُكانَفَة)، وكان الأَولى جَمْعُها في موضعٍ واحد.

والمجتَثّ) [٤٩].

*والمقطوفُ: ما كان في آخِـره فاصلةٌ [صُغْرَى]، فأُسْقِطَ منهُ سبَبٌ، وسُكِّنَ المتَحرِّكُ [قبله] [٥٠].

*والمقطـوعُ: مـا كان في آخِـره وتِـدٌ [مجموعٌ]، فأسقِطَ ساكِنُه، وسُكِّنَ متَحرِّكُه[٥١].

*والتخْليـعُ: قَطْـعُ (مســتفعِلن) في عَـروض [مجزوءِ][٥٢] البسيط وضَربِه جميعًا(٥٣).

*والأبْـتَرُ: ما [أُســقِطَ مـن آخرهِ سـببٌ خفيف، ثـم] أُسـقِطَ سـاكِنُ وتِـده [المجموع]، وسُـكِّنَ مُتَحرِّكُه[٥٤].

*والإذالَةُ: أنْ يُزادَ على اعْتِدالِ الجُزْء ساكِنٌ[٥٥].

....

فصْلٌ[٥٦]

*الخَبْلُ: الجَمْعُ بين (الخبْن والطَيّ) [٥٧].

*الوَقْصُ: الجَمْعُ بين (الخبْن والإضمار)[٥٨].

*الشَّكْلُ: الجَمْعُ بين (الخَبْن // والكفِّ)[٥٩].

*العَقْلُ: الجَمْعُ بين (العَصْبِ والقَبْض)[٦٠].

*النَقْصُ: الجَمْعُ بين (العَصْب والكفّ)[٦١].

*القَصَمُ[٦٢]:

الجَمْعُ بين (الخَرْمِ والعَصْب)[٦٣].

---

(٤٩) يقع (التشعيث) على (فاعلاتن) في ضربَي الخفيف والمجتث، لتصير إلى: (فالاتن أو فاعاتن=مفعولن) على خلافٍ بينهم أيّ متحركي الوتد سقط! وهو علّةٌ غير مُلتزَمة، تجري مجرى الزحاف.

(٥٠) زيادة موَضِّحةٌ من عندنا. والقطْفُ: علةٌ مختصّةٌ بالوافر، يقع على (مفاعلَتن) لتصير إلى: (مفَاعِلْ=فعولن).

(٥١) لتصير (فاعلن) إلى: (فاعِلْ=فعْلن) في ضرب البسيط، ولتصير (متفاعلن) إلى: (متَفاعلْ=فعِلاتن) في ضرب الكامل، ولتصير (مستفعلن) إلى: (مستفعِلْ=مفعولن) في ضرب الرجز، والمنسرح، ومجزوء البسيط، وهو علّة ملتزَمَة.

(٥٢) زيادة ضرورية من عندنا.

(٥٣) فالمخلّع عند الصغاني يساوي: (مستفعلن فاعلن مفعولن) عروضًا وضربًا، موافقًا بذلك (الجوهري في عروض الورقة٢٨، وابن عباد في الإقناع٢١، وابن القطّاع في البارع١١٤، وغيرهم)، وهو عند آخرين ما جاءت عروضه وضربه على: (فعولن) فقط، (كالعروضي في الجامع١١٠، والتبريزي في الوافي٦٣، والزنجاني في معيار النظّار١/ ٣١، وأكثر المعاصرين).

(٥٤) ما بين الحاصرتين زيادة من عندنا لا يصح المعنى إلاّ بها. وبه تصير (فاعلاتن) إلى: (فاعِلْ=فعْلن)، و(فعولن) إلى: (فَعْ). فهو علّةٌ ملتزَمَة مزدوجة: (حذفٌ فقَطْعٌ).

(٥٥)وذلك فيما آخره وتد مجموع من التفاعيل، لتصير (متفاعلن) إلى: (متفاعلانْ)، و(مستفعلن) إلى: (مستفعلانْ)، و(فاعلن) إلى: (فاعلانْ). وحقُّها أن تُجمَعَ مع (الترفيل والتسبيغ) في موضع واحد.

(٥٦) وهو فصلٌ في بعض (مصطلحات الزحاف المزدوج)، وهي زحافات قبيحة، قليلة. وقد جمعَ إليها مصطلحات (الخَرْم المزدوج).

(٥٧) وذلك حذف الثاني والرابع الساكنين، لتصير (مستفعلن) إلى: (مُتَعِلن=فَعَلَتن). وأكثر ما يرد في الرجز.

(٥٨) ويختص بالكامل، وذلك بإسكان التاءِ من: (متَفاعلن) أولًا للإضمار، ثم حذفه ثانيًا للخبن، لتصير إلى: (مَفاعلن)، ويعرّفه بعضهم: بحذف الثاني المتحرك رأسًا.

(٥٩) وذلك بحذف الساكنين: الثاني بالخبن والسابع بالكفّ، لتصير فيه (فاعلاتن) إلى: (فعِلاتُ).

(٦٠) ويختص بالوافر، بإسكان اللام من: (مفاعَلَتن) عَصْبًا، ثم حذفهِ قَبْضًا، لتصير إلى: (مفاعَتُن=مفاعلن)، وقد يُقال: حذفُ الخامس المتحرك رأسًا.

(٦١) ويختص بالوافر أيضًا، لتصيرَ (مفاعَلَتن) إلى: (مُفاعَلْتُ=مفاعيلُ)، بإسكان الخامس عصْبًا، وحذف النون كفًّا.

(٦٢) بفتح الصاد. ويصحّ بإسكانها. وقد اختار الصَّغاني الإسكانَ لما يَقعُ من الخَرْم على التفاعيل الثلاث الأصلية: (الخَرْمُ، [والثَّلْم] والعَضْبُ)، واختارَ الفتح لما يقعُ من الخَرْم على مزاحَفات تلك التفاعيل، وهي: [الثَّرَم] في (فعولن)، و(الشَّتَرُ والخرَبُ) في (مفاعيلن)، (والقصَمُ والعقَصُ والجَمَم) في (مفاعلتن). وقد سَها المصنِّفُ عن ذِكْرَ (الثَرَم)، كما سها عن (الثَّلَمَ) من قبل.

*الشَّتَرُ: الجَمْعُ بين (الخَرْمِ والقَبْض)[٦٤].

*[الثَّرَمُ: الجَمْعُ بين (الخَرْمِ والقَبْض) أيضًا][٦٥].

*الخَرَبُ: الجَمْعُ بينَ (الخَرْمِ والكَفّ)[٦٦].

*العَقَصُ: الجَمْعُ بين (الخَرْمِ والنَقْص)[٦٧].

*الجَمَمُ: الجَمْعُ بين (الخَرْمِ والعَقْل)[٦٨].

*الخَزْل: الجَمْعُ بين (الطَيّ والإضمار)، وقيلَ: هو (الجَزْلُ) بالجيم، والأوّلُ الصّوابُ[٦٩].

....

فصل

(حُدودُ الشعر)[٧٠] خمسةٌ:

١-المتَواتِرُ: وهو ما في آخِره سبَبٌ خفيف[٧١].

٢-والمتَدارِكُ: وهو ما في آخِره وتِدٌ مجموع[٧٢].

٣-والمتَرادِفُ: وهو ما في آخِره ساكنان[٧٣].

٤-والمتَراكِبُ: وهو ما في آخِره فاصلةٌ صُغْرَى[٧٤].

٥-والمتَكاوِسُ: وهو ما في آخِره فاصِلةٌ كُبْرَى[٧٥].

باب[٧٦]

١- الطويل

اعلمْ أن للطويل عَروضًا واحدةً، وثلاثةَ أضْرُب[٧٧].

*والعَروضُ: اسمٌ للجُزْء الأخير من المصراع الأوّل.

*والضرْبُ: اسمٌ للجُزْء الأخير من المصراع الثاني.

-فإن كان البيتُ ثُمانيًّا؛ فالرابعُ العَروضُ، والثامنُ الضّرْبُ.

-وإن كان سُداسيًّا؛ فالثالثُ العَروضُ، والسادسُ الضّرْبُ.

-وإن كانَ رُباعيًّا؛ فالثاني العَروض، والرابعُ الضرْبُ.

---

(٦٣) ويختص (القصَمُ) بالوافر، لتصيرَ (مفاعلَتن) إلى: (مفاعلْتن) بالعصب، ثم إلى: (فاعَلْتن=مفعولن) بالخرم.

(٦٤) يلحق (مفاعيلن) لتصيرَ إلى: (مفاعِلن) بالقبض، ثمّ إلى: (فاعِلن) بالخرْم، في الهزَج والمضارع.

(٦٥) زيادة يقتضيها السهو عنها. و(الثَرَم): خَرمُ يلحق (فعولن) في المتقارب والطويل، لتصير إلى (فعولُ) بالقبض، ثم إلى (عُولُ) بالخرم.

(٦٦) لتصيرَ (مفاعيلن) إلى: (مفاعِيلُ) بالكفّ، ثمّ إلى: (فاعيلُ=مفعولُ) بالخرْم، في الهزَج والمضارع أيضًا.

(٦٧) ويختص (العقَصُ) بالوافر، لتصيرَ (مفاعلَتن) إلى: (مفاعَلْتُ) بالنقص، ثمّ إلى: (فاعلْتُ=مفعولُ) بالخرْم.

(٦٨) ويختص (الجمَمُ) بالوافر أيضًا، لتصيرَ (مفاعلَتن) إلى: (مفاعَتُن=مفاعلن) بالعَقْل، ثمّ إلى: (فاعلن) بالخرْم.

(٦٩) ويختص (الخَزْلُ) بالكامل، لتصيرَ (متَفاعلن) إلى: (متْفاعلن) بالإضمار، ثمّ إلى: (متْفَعِلن=مفْتعلن) بالطي. وكانَ حقُّ (الخَزْلِ) أن يَسبِقَ مصطلحات الخرْم الستّة.

(٧٠) يريد: (حدود القوافي)، وفقًا لعدد المتحركات الواقعة بين الساكنين الأخيرين، وذلك وفق تعريف الخليل للقافية. وكان حقّ (المترادف) أن يكون الأول ترتيبًا. وقد اقتصَرَ المؤلِّف على هذا الفصل من مجمَلِ فصول علم القَوافي العديدة.

(٧١) وهو في القوافي: ما وقع بين ساكنيه الأخيرين متحركٌ واحد (ه/ه)، كما في: (فعولن، وفاعلاتن، ومفاعيلن)، وما يُماثلها من البدائل الزحافية أو العِلّية.

(٧٢) وهو في القوافي: ما وقع بين ساكنيه الأخيرين متحركان (ه//ه)، كما في: (فاعلن، ومستفعلن، ومتفاعلن)، وما يُماثلها من البدائل الزحافية أو العِلّية.

(٧٣) وهو أن يجتمع ساكنا القافية بغير فاصل بينهما (ه ه)، مثل: (فعوْلْ، وفاعلاتْن، ومتفاعلاتْن)، ويختص بالقوافي المقيدة. وحقُّه أن يكونَ الأولُ ترتيبًا.

(٧٤) وهو في القوافي: ما وقع بين ساكنيه الأخيرين ثلاثة متحركات (ه///ه)، مثل: (فَعِلُنْ، ومفاعَلَتُنْ)...

(٧٥) وهو في القوافي: ما وقع بين ساكنيه الأخيرين أربعة متحركات (ه////ه)، ومثاله: (فَعَلَتُنْ) في ضرب الرجز.

(٧٦) الطويل هو البحر الوحيد الذي سبَقَه المؤلف بكلمة (باب). وربّما أراده بابًا واحدًا، تجمع تحته كلُّ فصول البحور!

(٧٧) كانَ على المصنّفِ أن يشرح مصطلَحَي العَروض والضرب في مقدمات الكتاب، لعدم اختصاصهما بالطويل، وكي لا يضيفَ إليه ما ليس له، كقوله: «وإنْ كانَ سُداسِيًّا... وإن كانَ رباعيًا... وإن كانَ ثلاثيًا...الخ «.

-وإنْ كانَ ثُلاثِيًّا؛ فـإنّ الأخفـشَ يقـول: الثالثُ العَروضُ، ولا ضَرْبَ له في الحقيقة. وقال الخليلُ: الثالثُ الضرْبُ ولا عَروضَ له[٧٨].

وقـد يُسَـمَّى النصـفُ الأوّلُ بكَمالـهِ عَروضًا، والنصْفُ الثاني بكمالِه ضَرْبًا.

١- أما الضربُ الأوّل؛ فسالِمٌ، والعَروضُ مقبوضَةٌ؛ [إذا زالَ التصريعُ][٧٩]، مثالُه:

أبا مُنْذِرٍ كانتْ غُرورًا صحيفَتي

ولمْ أُعْطِكُمْ في الطَوْعِ مالِي ولا عِرْضي[٨٠]

[فإذا وُجِدَ التصريعُ لَزِمَت السلامةُ في العَروضِ، كقوله:

أَلَا انْعَمْ صَباحًا أيُّها الطَّلَلُ البالي

وهلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كانَ في العُصُرِ الخالي][٨١]

٢- ومقبوضُ العَروض والضرْب، وبيتُه:

خليليَّ مُرّا بِي علَى أُمِّ جُنْدُبِ

لِنَقْضِيَ حاجاتِ الفؤادِ المُعَذَّبِ [٨٢]

٣- ومحذوفُ الضرْب مقبوضُ العَروض؛ إذا زالَ التصريعُ، كقول امرِئ القَيس:

دِيارٌ لِهِرٍّ والربــابِ وفَرْتَنَى

لَيــالِيَنا بالنَعْفِ مِنْ بَدَلانِ[٨٣]

// وإذا وُجِدَ التصريعُ لَزِمَ الحذْفُ في العَروضِ، كقوله:

لِمَنْ طلَلٌ أبصَرْتُهُ فشَجانِي

كخَطِّ الزبورِ في عَسيبِ يَمانِ[٨٤]

...

*[وزحافه[٨٥]: القَبْضُ والكفُّ والثَلْمُ والثَرَم:

- فأمّا القبْضُ، فبَيته:

أتطلُبُ مَنْ أسودُ بيشَةَ دونَهُ

أبو مطَرٍ، وعامِرٌ، وأبو سَعْدِ[٨٦]

- والكفُّ، والثلْمُ، وبيتهما معًا:

---

(٧٨) للعروضيين في المشطور والمنهوك سبعة مذاهب بسطها الدماميني في الغامزة ص٦٧. وهو خلافٌ لا طائلَ من ورائه.

(٧٩) زيادة يقتضيها المكان، أسوة بما فعَل مع الضرب الثالث، وعادةُ الكتُبِ شرحُ (التصريع) مع بحر الطويل، لتعميمه على سائر البحور.

(٨٠) كتب قبله: (طرَفَة). وتفعيله:

(فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن).

(٨١) زيادة يقتضيها المكان، أسوة بما فعلَه مع الضرب الثالث، وتفعيل البيت:

فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

(٨٢) كتب قبله: (امرؤ القيس). وتفعيله:

(فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولُ مفاعيلن فعولن مفاعلن)

(٨٣) لامرئ القيس من قصيدته التي مطلعها: (لِمَنْ طلَلٌ أبصرْتُهُ فشَجاني) التالي، ديوانه ص٨٥، وعدد من المصادر، برواية: (ديار لِهِندٍ).

وتفعيله:

(فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن

فعولُ مفاعيلن فعولُ فعولن)

والقبض في (فعولن) التي تسبق الضرب أولَى، وسلامتُها قليلة قبيحة.

(٨٤) وتفعيله:

(فعولُ مفاعيلن فعولُ فعولن

فعولن مفاعلن فعولُ فعولن)

(٨٥) ما بيت الحاصرتين زيادة طويلة يقتضيها الموضع، أسوةً بما فعله في بقية البحور، حيث انتهى مختصر البحر الطويل هنا، ليبدأ بعده بمختصر المديد، دون أن يذكر زحاف الطويل، سهْوًا أو سقطًا.

(٨٦) وتفعيله:

(فعولُ مفاعلن فعولُ مفاعلن

فعولُ مفاعلن فعولُ مفاعيلن)

شاقَتْكَ أَحْداجُ سُلَيمى بِعــاقِلٍ

فعَيناكَ للبَيْنِ تجودانِ بالدّمْعِ[٨٧]

- والثّرَم، وبيته:

هاجَكَ رَبْعٌ دارِسُ الرسْمِ باللِّوَى

لأسماءَ عَفَّى آيَهُ المُورُ والقَطْرُ[٨٨]

- وفي الطويــل: المعاقبــة بينَ القبــضِ والكف، إذا جاءَ أحدهما امتنع الآخر].

٠٢- المديد

وللمديد ثلاثُ أعاريضَ:

١-مجزوءة[٨٩] سالمة، وضربُها مثلُها، وبيتُه:

يا لَبَكْرٍ أنْشِروا لِي كُلَيْبًا

يا لَبَكْرٍ أينَ أينَ الفِرارُ[٩٠]

٢-ومجزوءةٌ محذوفة، وضربُها[٩١]:

أ- مجزوءٌ مقصور، وبيتُه:

لا يَغُرَّنَّ امْرًا عَيشُــهُ

كلُّ عَيشٍ صائرٌ للزَّوالْ[٩٢]

ب- ومحذوفٌ[٩٣]، وبيتُه:

اِعْلَمُوا أنّي لكمْ حافِظٌ

شاهِدًا ما كنتُ أو غائبا[٩٤]

ج- ومحذوفٌ مقطوعٌ، وبيتُه:

إنّما الدَّلْفاءُ ياقوتَةٌ

أُخْرِجَتْ مِنْ كيسِ دِهْقانِ[٩٥]

٣-ومجزوءةٌ محذوفةٌ مخبونة، وضربُها:

أ- مثلها، وبيته:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعيشُ بهِ

حيثُ تهدِي ساقَهُ قدَمُهْ [٩٦]

ب- ومقطوعٌ، وقيل: [أبْتَر][٩٧]، وبيته:

رُبَّ نارٍ بِتُّ أرْمُقُها=تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ والغارا[٩٨]

...

---

(٨٧) وتفعيله:

(عولن مفاعيلُ فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلُ فعولُن مفاعيلن)

(٨٨) وتفعيله:

(عولُ مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولُن مفاعيلن)

(٨٩) قوله: (مجزوءَة)؛ إشارة منه إلى الأصل الثماني (المهمَل) للبحر المديد، الذي تفرضه (الدائرة العَروضية) ثم تَنفيه! أي:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن (فاعلن)

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن (فاعلن)

(٩٠) تفعيلُه:

(فــاعلاتن فــاعلن فــاعلاتن

فــــاعلاتن فتاعلن فــاعلاتن).

(٩١) الأصوب أن يقول: (وضروبها ثلاثة) وسيتكرر ذلك في جُلّ البحور.

(٩٢) تفعيلُه:

(فــاعلاتن فــاعلن فــاعــلن

فــاعــلاتن فــاعلن فاعلانْ).

(٩٣) في الأصل: (ومحذوفُ العَروض والضرب)! والمعنى صحيح، ولكنه مُربِكٌ، لأنه يصف الضرب، وهو بلا شك (مجزوء) كسابقه ولاحقه.

(٩٤) تفعيلُه:

(فــــاعلاتن فــاعلن فاعــلن

فــاعلاتن فــاعلن فــاعلن).

(٩٥) تفعيلُه:

(فــــاعلاتن فــاعلن فاعــلن

فــاعلاتن فــاعلن فعْــلن).

(٩٦) تفعيلُه:

(فــــاعلاتن فــاعلن فعِلن

فتاعلاتن فتاعلـــن فعِلــن).

(٩٧) في الأصل: (أصلم)! وهو وَهْمٌ صوابه ما أثبتناه.

(٩٨) تفعيلُه:

(فــــاعلاتن فــاعلن فعِلن

فــــاعلاتن فــــاعلن فعْلن).

*وزحافه: الخبْنُ والكفُّ والشكْل.

-فأما الخبنُ فكَقولِه:

ومَتَى ما يَعِ مِنْكَ كَلامًـــا

يَتكلَّـمْ فيُجِبْكَ بعَقْـلِ(٩٩)

-والكفُّ مثل قولِه:

لنْ يَزالَ قَومُنا مُخْصِبينَ

سالِمينَ ما اتَّقَوا واسْتقاموا(١٠٠)

-والشكلُ كقولِه:

لِمَـنِ الدِيـــارُ غَيَّرَهـنَّ

كلُّ دانِي المُزْنِ جَونِ الربابِ(١٠١)

وقولِه:

لَيتَ شِعْري هلْ لَنا ذاتَ يومٍ

بجَنُوبٍ فارعٍ مِن تَلاقِ(١٠٢) //

.....

٠٣- البسيط

وللبسيط ثلاثُ أعاريض:

١-مخبونة، وضربُها:

أ- مثلُها، وبيتُه:

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ(١٠٣) **منكمْ بِداهِيةٍ**

لمْ يَلقَها سُوقَةٌ قَبْلي ولا مَلِكُ(١٠٤)

ب-ومقطوعٌ، وبيتُه:

قد أشهَدُ الغارةَ الشَّعْواءَ تَحمِلُنِي=جَرْداءُ مَعْروقَةُ اللَّحْيَينِ سُرْحوبُ(١٠٥)

٢-ومجزوءةٌ سالمة، وضربُها:

أ- مثلها، وبيتُه:

مـاذا وُقـوفِي عـلى رَبْـعٍ خَلا=مُخْلَولِـقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ(١٠٦)

ب-ومجزوءٌ مُذالٌ، وبيته:

إنّا ذَمَمْنا على ما خَيَّلَتْ=سـعْدَ بْـنَ زيدٍ وعَمْرًا مِن تَميمْ(١٠٧)

ج-ومجزوءٌ مقطوعٌ، وبيتُه:

سِـيروا معًـا إنّمـا مِيعادُكمْ=يَـومُ الثلاثـاءِ بَطْنَ الوادِي(١٠٨)

---

(٩٩) تفعيلُه:

(فعِـلاتن فعِلـــن فعِـــلاتن

فعِـــلاتن فعِلـــن فعِلاتن).

(١٠٠) تفعيلُه:

(فـاعلاتُ فـاعلن فـاعلاتُ

فـاعلاتُ فـــاعلن فاعلاتن).

(١٠١) تفعيلُه:

(فعِـلاتُ فـــاعلن فعِـلاتُ

فـاعلاتن فـاعلن فـاعلاتن).

(١٠٢) في الأصل: بزيادة (بلْ) في أوله، دون إشارة منه إلى احتمال (الخزم) مثلًا، وروايته بدونها، كما أثبتناه.

وتفعيله:

(فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فعِلاتُ فاعلن فاعلاتن)

(١٠٣) في الأصل: (أرْمَيًا).

(١٠٤) وتفعيله:

(مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن).

(١٠٥) وتفعيله:

(مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن).

(١٠٦) وتفعيله:

(مستفعلن فاعلن مستفعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن).

(١٠٧) وتفعيله:

(مستفعلن فاعلن مستفعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلانْ).

(١٠٨) وتفعيله:

(مستفعلن فاعلن مستفعلن

مستفعلن فاعلن مفعولن).

٣-ومجزوءة مقطوعة، وضربها مثلها، وبيتُه:

ماذا وُقوفي على أطْلالِ

أضحَتْ قِفارًا كوَحْشِ الواحِي[١٠٩]

ويُسَمَّى مثلُ هذا الوزنُ مُخَلَّعًا[١١٠] .

**وقد زادوا فيه عَروضَين:

*الأولَى: مجـزوءَةٌ مقطوعـة مخبونـة محذوفـة، وضربُها مجزوءٌ مقطوعٌ مخبون، وبيتُه:

والبِيضُ يَرْفُلْنَ كالدُّمَى

في الرَّيطِ والمُذْهَبِ المَصونِ[١١١]

*والثانية: مشطورة، وضربُها:

أ- مثلُها، وبيتُه:

يا لائِمِي في الهَوَى لو ذُقْتَهُ لمْ تَلُمْ[١١٢]

ب-ومُذالٌ، وبيتُه:

ويْلِي على دُرّةٍ ليستْ كدُرِّ البِحارْ[١١٣]

...

*وزحافه: الخَبْنُ والطيُّ والخَبْل.

(١٠٩) رواية صدره في المصادر: (ما هَيَّجَ الشوقَ مِنْ أطْلالِ).

وتفعيله: (مستفعلن فاعلن مفعولن= مستفعلن فاعلن مفعولن).

(١١٠) فالمخلّع عند الصغاني يساوي: (مستفعلن فاعلن مفعولن) عروضًا وضربًا، موافقًا بذلك (الجوهري، وابن عباد، وابن القطّاع، وغيرهم)، وهو عند آخرين ما جاءت عروضه وضربه على: (فعولن) فقط، (كالعروضي، والتبريزي، والزنجاني، وأكثر المعاصرين).

(١١١) تفعيله:

(مسـتفعلن فـاعلن فعَلْ

مسـتفعلن فـاعلن فعولـن).

(١١٢) يبدو الشاهد من صنعه. وشاهده عندهم: (إنَّ أخي خالدًا ليسَ أخًا واحدا) كما في الغامزة ص٥٨، يكتبونه على شطرين خطًا.

وتفعيله: (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن).

(١١٣) لا أعلمُ مَنْ ذكرَ هذا الضرب. ويبدو أن الشاهد من صنعه. وتفعيله: (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلانْ).

-فبيتُ الخبنِ قولُه:

لقد مَضَتْ حِقَبٌ صُروفُها عَجَبٌ

فأحدَثَتْ غِيَرًا وأعْقَبَتْ دُوَلا[١١٤]

-وبيتُ الطَيّ قوله: / /

اِرْتَحَلوا غُدْوَةً وادَّلَجُوا عُصَبًا[١١٥]

في زُمَرٍ منهُمُ تَتْبَعُها زُمَرُ[١١٦]

-وبيتُ الخَبْل قولُه:

وزَعَموا أنّهُ لَقِيَهمْ رجُلٌ

فأخَذُوا مالَهُ وضَرَبُوا عُنُقَهْ[١١٧]

.....

٤- الوافر

وللوافر عَروضان:

١-تامّة مقطوفةٌ، وضربُها مثلها، وبيتُه:

لنا غنَمٌ نُسَـوِّقُها غِزارٌ

كأنّ قُرونَ جِلَّتِها عِصِيُّ[١١٨]

٢-ومجزوءةٌ سالمة، وضربُها:

أ- مثلها، وبيتُه:

لـقد عَلِمـَتْ ربيعةُ أنْ

نَ حَبْلَكِ واهِـنٌ خَـلَقُ[١١٩]

(١١٤) وتفعيله:

(متفعلن فعِلن متفعلن فعِلن

متفعلن فعِلن متفعلن فعِلن).

(١١٥) روايته في المصادر: (... وانطلَقوا بُكَرًا).

(١١٦) وتفعيله:

(مفتعلن فاعلن مفتعلن فعِلن

مفتعلن فاعلن مفتعلن فعِلن).

(١١٧) وتفعيله:

(فعِلتن فاعلن فعِلتن فعِلن

فعِلتن فاعلن فعِلتن فعِلن).

(١١٨) تفعيله:

(مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن).

(١١٩) تفعيله:

(مفاعلتن مفاعلتن

مفاعلتن مفاعلتن).

ب-ومجزوءٌ معصوبٌ، وبيتُه:

عجِبْتُ لِمَعْـشَرٍ عَدَلُـــوا

بِمُعْتَمـرٍ أبـــا عَمْرِو[١٢٠]

...

*وزحافه: العَصْبُ والعَقْلُ والنّقْصُ والخَرْمُ.

-فأمّا العَصْبُ؛ فكقوله:

إذا لمْ تسْتطِعْ أمْرًا فدَعْهُ

وجاوِزهُ إلى ما تستطيعُ[١٢١]

-وأما العَقْلُ؛ فبيتُه:

مَنازِلٌ لِفَرْتَنَى قِفـــار

كأنّمـا رُسُومُها سُطورُ[١٢٢]

-وأما النَقْصُ؛ فكقوله:

قَوائمُها إلى الرُكُباتِ سُودٌ

وباقِي خَلْقِها بَعْدُ بَهيمُ[١٢٣]

-وأما الخَرْمُ؛ فهو في الوافر على أربعةِ أنواع:

١-العَضْبُ، وبيتُه:

إنْ نَزَلَ الشِتاءُ بِدارِ قَومٍ

تَجَنَّبَ جارَ بَيتِهِمُ الشِتاءُ[١٢٤]

---

(١٢٠) تفعيله:

(مفـــاعلتن مفـاعلتن

مفـــاعلتن مفـــاعيلن).

(١٢١) تفعيله:

(مفاعيلن مفاعيلن فعولن

مفاعيلن مفاعيلن فعولن).

(١٢٢) تفعيله:

(مفاعلن مفـاعلن فعولـن

مفـاعلن مفاعلن فعولن).

(١٢٣) تفعيله:

(مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعيلن مفاعيلُ فعولن).

(١٢٤) تفعيله:

(فاعِلَتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن).

٢-والقَصَمُ، وبيتُه:

ما قالوا لنا سَدَدًا ولكنْ

تَفاحَشَ قَولُهمْ وأتَوْا بِهُجْرِ[١٢٥]

٣-والعَقَصُ، وبيتُه:

لـولا ملِـكٌ رَبٌّ رَحيـمٌ

تَدارَكَني برحمتِهِ هلَكْتُ[١٢٦]

٤-والجَمَمُ: وبيتُه[١٢٧]:

لا إلـهَ إلاّ اللـهُ ربّـي

بهِ آمنْتُ والإسلامُ دينِي[١٢٨]

.....

٥- الكامل

وللكاملِ ثلاثُ أعاريض:

١-سالمة، وضربها:

أ- مثلها، وبيته:

وإذا صَحَوتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدًى

وكما علمْتِ شَمائلي وتَكَرُّمِي[١٢٩]

---

(١٢٥) تفعيله:

(فاعيلن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن).

(١٢٦) تفعيله:

(فاعيلُ مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن)،

وفي المصادر مكان (ربٌّ): (رَؤُفٌ) بمعنى: (رَؤوفٌ).

(١٢٧) يبدو الشاهدُ من صنع الصغاني. وبيتُ الجمَمِ في المصادر:

أنتَ خَيرُ مَنْ ركِبَ المطايا

وأكرَمُهـــمْ أخًـا وأبًا وأمّـا

(١٢٨) تفعيله:

(فاعلُن مفاعيلن فعولن

مفاعيلن مفاعيلن فعولن).

(١٢٩) تفعيله:

(متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن).

ب-// ومقطوعٌ، وبيتُه:

وإذا دعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فإنّهُ

نَسَبٌ يَزيدُكَ عندهُنَّ خَبالا[١٣٠]

ج- وأحذّ مُضمَر، وبيتُه:

لِمَنِ الدِيارُ بِرامَتَينِ فعاقِلٍ

درَسَتْ وغَيَّرَ آيَها القَطْرُ[١٣١]

٢-وحذّاء، وضربُها:

أ- مثلها، وبيتُه:

لِمَنِ الدِيارُ عَفا مَعالِمَها

هَزِجٌ أجَشُّ وبارِحٌ تَرِبُ[١٣٢]

ب- وأحذّ مُضمَرٌ، وبيتُه:

ولأنتَ أشجَعُ مِنْ أسامةَ إذْ

دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ[١٣٣]

٣-ومجزوءةٌ سالمة، وضربُها:

أ- مثلها، وبيته:

وإذا افْتَقرْتَ فلا تكُنْ

مُتَخَشِّعًا وتَجَمّلِ[١٣٤]

ب- ومجزوءٌ مُرفَّلٌ، وبيتُه:

ولقد سَبَقْتَهُمُ إلَيَّ

فلِمْ نَزَعْتَ وأنتَ آخِرْ[١٣٥]

ج- ومجزوءٌ مُذالٌ، وبيتُه:

جَدَثٌ يكونُ مَقامُهُ

أبدًا بِمُختَلَفِ الرِياحْ[١٣٦]

د- ومجزوءٌ مقطوعٌ، وبيته:

وإذا هُمُ ذَكَروا الإسا

ءَةَ أكْثَروا الحسَناتِ[١٣٧]

...

*وزحافُه: الوَقْصُ والإضْمارُ والخَزْلُ.

-فأمّا بيتُ الوَقْصِ؛ فقوله:

يَذُبُّ عن حَريمِهِ وَجاره

بسَيفِه ورُمْحِه ويَحْتَمِي[١٣٨]

-وأما بيتُ الإضْمار[١٣٩]؛ فقوله:

إنّي امْرُؤٌ مِنْ خَير عَبْسٍ مَنْصِبًا

شَطْرِي وأحْمِي سائري بالمُنْصُلِ[١٤٠]

---

(١٣٠) تفعيله:

(متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن فِعلاتن).

(١٣١) تفعيله:

(متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن فعْلن).

(١٣٢) تفعيله:

(متفاعلن متفاعلن فعِلن

متفاعلن متفاعلن فعِلن).

(١٣٣) تفعيله:

(متفاعلن متفاعلن فعِلن

متفاعلن متفاعلن فعْلن).

(١٣٤) تفعيله:

(متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن).

(١٣٥) تفعيله:

(متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلاتن).

(١٣٦) تفعيله:

(متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلانْ).

(١٣٧) تفعيله:

متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلانْ).

(١٣٨) تفعيله:

(مفاعلن مفاعلن مفاعلن

مفاعلن مفاعلن مفاعلن).

(١٣٩) وحقّ بيت الإضمار أن يُقَدَّمَ على بيتي الوقص والخزل.

(١٤٠) تفعيله:

(مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن).

-وأمّا بيتُ الخَزْل؛ فقوله:

مَنْزِلةٌ صَمَّ صَداها وعَفَتْ

أرسُمُها، إنْ سُئلتْ لمْ تُجِبِ(١٤١)

.....

٦- الهَزَجُ

وللهَزَج عَروضٌ واحدةٌ سالمةٌ مجزوءَة(١٤٢)، ولها ضربان:

١-مثلها، وبيته:

عَفَا مِنْ آلِ حُبَّى(١٤٣) **السَهْـ**

ـبُ فالأمْلاحُ فالغَمْرُ(١٤٤)

٢-ومحذوفٌ؛ وبيتُه:

وما ظَهْري لِباغِي الضَيْـ

ـمِ بالظَهْر الذَلولِ(١٤٥)

...

*وزحافه: القَبْضُ والكَفُّ والخَرْمُ.

- فأمّا القَبْضُ؛ فبيتُه:

فقُلْتُ لا تَخَفْ شيئًا

فما عليكَ مِنْ باسِ(١٤٦)

- وبيتُ الكفِّ(١٤٧) قوله:

فهذانِ يَذودانِ

وذا مِنْ كَثَبٍ يَرمِي(١٤٨)

- والخَرْمُ فيه على ثلاثةِ أنواع: خَرْمٌ وخَرَبٌ وشَتَر.

- فبيتُ الخَرْمِ قوله:

أدُّوا ما اسْتَعاروهُ

كذاكَ العَيشُ عارِيّةْ(١٤٩)

- وبيتُ الخَرَب قوله:

لو كانَ أبو بِشْرٍ

أميرًا ما رَضِيناهُ(١٥٠)

-وبيتُ الشّتَرِ قوله:

في الذينَ قد ماتوا

وفيما خَلَّفُوا عِبْرَةْ(١٥١)

.....

٧- الرجَزُ

وللرَجَز أربعُ أعاريض:

١-تامة سالمة، ولها ضربان:

أ- مثلها، وبيته:

---

(١٤١) تفعيله:
(مفتعلن مفتعلن مفتعلن
مفتعلن مفتعلن مفتعلن).

(١٤٢) قوله: (مجزوءة) أي: من بيت الهَزَج الدوائري (المُهمَل)، السداسي الأصل.

(١٤٣) روايته: (من آل ليلَى). وحُبَّى، على وزن فُعْلى: اسم امرأة. (اللسان: حبب).

(١٤٤) تفعيله:
(مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن).

(١٤٥) تفعيله:**(مفاعيلن مفاعيلن....**
مفاعيلن فعولن).

(١٤٦) تفعيله:
(مفاعلن مفاعيلن
مفاعلن مفاعيلن).

(١٤٧) وحقّ بيت الكفّ أن يُقَدَّمَ على بيت القبض.

(١٤٨) تفعيله:
(مفاعيلُ مفاعيلُ
مفاعيلُ ماعيلن).

(١٤٩) تفعيله:
(فاعلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن).

(١٥٠) تفعيله:
(فاعيلُ مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن).

(١٥١) تفعيله:
(فاعلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن).

دارٌ لِسلْمَى إذْ سُلَيمَى جارةٌ

قَفْرٌ ترى آياتها[١٥٢] مثلَ الزُّبُرْ[١٥٣]

ب_ ومقطوعٌ، وبيته:

القلبُ منها مُستَريحٌ سالِمٌ

والقلْبُ مِنّي جاهِدٌ مَجْهودُ[١٥٤]

٢-ومجزوءةٌ سالمة، وضربُها مثلُها، وبيتُه:

قـد هـاجَ قلـبي مـنزلٌ

مِـنْ أمِّ عَمْـرٍو مُقْفِـرُ[١٥٥]

٣-ومشطورة سالمة، وضربُها مثلها، وبيته:

ما هاجَ أحْزانًا وشَجْوًا قد شَجا[١٥٦]

٤-ومنهوكة [سالمة، وضربها مثلها][١٥٧]، وبيتُه:

يا لَيتَني فيها جَذَعْ[١٥٨]

...

*وزحافُه: الخَبْنُ والطيُّ والخَبْلُ.

-فبيتُ الخَبْنِ:// قوله:

فطالَما وطالَما وطالَما

سَقَى بِكَفٍّ خالدٍ وأطْعَما[١٥٩]

-وبيتُ الطيِّ قوله:

ما وَلَدَتْ والِدَةٌ مِنْ ولَدِ

أكْرَمَ مِنْ عبدِ مَنافٍ حَسَبا[١٦٠]

-وبيتُ الخَبْلُ قوله:

وثِقَلٍ مـنَعَ شَـرَّ عَجَلٍ[١٦١]

وعَجَلٍ منَعَ خَيرَ تُؤَدَةْ[١٦٢]

....

٨- الرمَلُ

وللرَمَلِ عَروضان:

١-تامة محذوفة، ولها ثلاثةُ أضرُب:

أ- سالم، وبيتُه:

مثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفَّى بَعدَكَ الـ

ـقَطْرُ مَغْناهُ وتَأْويبُ الشَّمالِ[١٦٣]

ب_ ومقصور، وبيتُه:

أبلِغِ النُعْمانَ عنّي مَأْلُكًا

أنّهُ قد طالَ حَبْسي وانتظارْ[١٦٤]

---

(١٥٢) يصحّ في ضبطه: (تَرَى آياتِها)، و(تُرَى آياتُها).

(١٥٣) تفعيله:

(مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن).

(١٥٤) تفعيله:

(مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مفعولن).

(١٥٥) تفعيله:

(مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن).

(١٥٦) تفعيله: **(مستفعلن مستفعلن مستفعلن).**

(١٥٧) زيادة من عندنا يستلزمها المكان.

(١٥٨) تفعيله: **(مستفعلن مستفعلن).**

(١٥٩) تفعيله:

(متَفْعلن متَفْعلن متَفْعلن

متَفْعلن متَفْعلن متَفْعلن).

(١٦٠) تفعيله:

(مفتعَلن مفتعَلن مفتعَلن

مفتعَلن مفتعَلن مفتعَلن).

(١٦١) روايته في المصادر: (منَعَ خَيْرَ طَلَبٍ).

(١٦٢) تفعيله:

(فعَلَتن فعَلَتن فعَلَتن

فعَلَتن فعَلَتن فعَلَتن).

(١٦٣) وقد يروونه مقيّدًا بإسكانِ اللام، شاهدًا للضرب الذي يليه.

وتفعيله:

(فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن).

(١٦٤) وقد يروونه مطلَقَ الروي بالياء، شاهدًا للضرب الأول.

وتفعيله:

(فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلانْ).

ج_ ومحذوف، وبيتُه:

قالتِ الخَنْساءُ لَمّا جِئْتُها

شابَ رأسِي بعدَ هذا واشْتَهَبْ(١٦٥)

٢-ومجزوءةٌ سالمة، ولها ثلاثةُ أضرُب:

أ- مجزوءٌ مُسَبّغ، وقيلَ: مُشْبَعٌ -وهو الأصَحّ(١٦٦)

- وبيتُه:

يا خَليلَيَّ ارْبَعا فاسْـ

ـتَخْبِرا رَسْمًا بِعُسْفانْ(١٦٧)

ب_ وسالمٌ، وبيتُه:

مُوحِشـــاتٍ مُقْفِراتِ(١٦٨)

مثلَ آيـــاتِ الزّبـورِ(١٦٩)

ج_ ومحذوفٌ، وبيتُه:

ما لِمَا قَرّتْ بهِ العَيْـــ

ـــنانِ مِـنْ هذا ثَمَنْ(١٧٠)

...

(١٦٥) لامرئ القيس، ديوانه ص٢٩٣، ورواية عجزه: (شابَ بَعْدي رأسُ هذا واشتَهَبْ).

وتفعيله:

(فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن).

(١٦٦) انظر مصطلح: (الإشباع) في مقدمة المصنف، ص.

(١٦٧) وتفعيله:

(فـاعلاتن فـاعلاتن

فـاعلاتن فـاعلاتانْ).

(١٦٨) روايته:(مقفِراتٌ دارساتٌ).ويصحّ في ضبط كلمة: (الزّبور) فتح الزاي على الإفراد، وضمُّها على الجمع.

(١٦٩) وتفعيله:

(فـــاعلاتن فـــاعلاتن

فـــاعلاتن فـاعلاتن).

(١٧٠) وتفعيله:

(فـــاعلاتن فـــاعلاتن

فـــاعلاتن فـاعلن).

*وزحافُه: الخَبْنُ والكَفُّ والشّكْلُ

-فبيتُ الخَبْنِ قولُه:

وإذا غـــايَةُ مَجْدٍ رُفِعَتْ

نَهَضَ الصَّلْتُ إليها فَحَواها(١٧١)

-وبيتُ الكفِّ قَولُه:

ليسَ كلٌّ مَنْ أرادَ حاجَةً

ثُمَّ جَدَّ في طِلابِها قَضاها(١٧٢)

-وبيتُ الشَكْل قولُه(١٧٣):

ودَعُوا أبا سعيدٍ جانِبًا

وعَليكُمُ أخاهُ فاضرِبوهُ(١٧٤)

....

٩- السريعُ

وللسريع ثلاثُ أعاريض:

١-مكسوفةٌ(١٧٥) مَطويّةٌ، ولها ثلاثةُ أضرُبٍ:

أ- موقوفٌ مَطويّ، وبيتُه:

أزْمانَ سلمَى لا يَرى مِثْلَها الـ

ـراؤونَ في شأْمٍ ولا في عِراقْ(١٧٦)

(١٧١) وتفعيله:

(فعِلاتن فعِلاتن فعِلن

فعلاتن فعلاتن فعلاتن).

(١٧٢) وتفعيله:

(فاعلاتُ فاعلاتُ فاعلن

فاعلاتُ فاعلاتُ فاعلاتن).

(١٧٣) العقد الفريد ٥/٤٨٧، الورقة ص٥٣، وفيهما: (عامِرًا) بدل: (جانبًا). وبروايته في المعيار ص٦٧.

(١٧٤) وتفعيله:

(فعِلاتُ فاعلاتُن فاعلن

فعِلاتُ فاعلاتُن فاعلاتن).

(١٧٥) ويُقال: (مكشوفة) بالشين المعجمة.

(١٧٦) تفعيله:

(مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلانْ).

ب_ ومثلها، وبيتُه:

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بِذاتِ الغَضَا

مُخْلَولِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ[١٧٧]

ج_ وأصلَمُ، وبيتُه:

قالت ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنى

مَهْلًا، فقد أبلَغْتِ إسماعِي[١٧٨] [١٧٩]

٢-ومكسوفة مخبولة، وضربُها مثلها، وبيتُه:

النَّشْرُ مِسْكٌ، والوُجوهُ دَنا

نيرٌ وأطرافُ الأكُفِّ عَنَمْ[١٨٠]

٣-ومشطورةٌ، ولها ضربان:

أ- موقوفٌ، وبيتُه:

يَنْضِحْنَ في حافاتِهِ بالأبْوالْ[١٨١]

ويُرْوَى: (يوزِغْنَ)[١٨٢].

ب- ومكسوفٌ[١٨٣]، وبيتُه:

يا صاحِبَيْ رَحْلي أقِلاّ عَذْلي[١٨٤]

...

*وزحافُه: الخَبْنُ والطيُّ والخبْلُ

- فبيتُ الخَبْنِ قوله:

أرِدْ منَ الأمورِ مـا يَنبَغي

وما تُطيقُهُ وما يَسـتقيمْ[١٨٥]

وقوله[١٨٦]:

هل تعرِفُ الأطلالَ بالوحيد[١٨٧]

- وبيتُ الطيِّ قوله:

قلتُ لها أصْبِرُها[١٨٨] **صادِقًا**

ويحَكِ أمثالُ طريفٍ قليلْ[١٨٩]

- وبيتُ الخبْلِ قوله:

وبـلَدٍ قطَعَهُ عامِـرٌ

وجَمَلٍ حَسَرهُ في الطريقْ[١٩٠]

١٠- المُنْسَرِحُ

وللمنسَرِحِ [ثلاثُ أعاريض][١٩١]:

١- تامّةٌ سالمةٌ، ولها ضربٌ واحدٌ مطويّ، وبيتُه:

---

(١٧٧) تفعيله:
(مستفعلن مستفعلن فاعلن
مستفعلن مستفعلن فاعلن).

(١٧٨) تفعيله:
(مستفعلن مستفعلن فاعلن
مستفعلن مستفعلن فعْلن).

(١٧٩) (إسماعي): وضعَ الهمزة تحت الألف وفوقها، وكتب فوفها: معًا. يريد: صوابَ الوجهين. وقد ضبطَ كلمة (أبلغت) بكسر التاء، على أنها من قوله لها، وتُروَى بفتح التاء، على أنها من قولها له.

(١٨٠) تفعيله:
(مستفعلن مستفعلن فعِلن
مستفعلن مستفعلن فعِلن).

(١٨١) تفعيله: **(مستفعلن مستفعلن مَفْعولانْ).**

(١٨٢) الإيزاغُ: إخراجُ البول دُفعةً دفعةً. والحوامل من الإبل توزِغُ بأبوالها. (الصحاح: وزغ).

(١٨٣) ويُقال: (مكشوف).

(١٨٤) تفعيله: **(مستفعلن مستفعلن مفعولنْ).**

(١٨٥) تفعيله:
(متفعلن متفعلن فاعلن
متفعلن متفعلن فاعلانْ).

(١٨٦) لذي الرّمَّة، وروايته: (هل تعرفُ المنزلَ..)، ديوانه ص٣٥٧. والوحيد: نقًا في الدهناء لبني ضَبّة.

(١٨٧) تفعيله: **(مستفعلن مستفعلن فعولنْ).**

(١٨٨) ضبط الباء بالكسر والضم، وكتب فوقها: معًا. وأصبِرُها: أحبِسُها عن الجزَع. ويروى صدره: (قال لها وهْو بها عالِمٌ).

(١٨٩) تفعيله:
(مفتعلن مفتعلن فاعلن
مفتعلن مفتعلن فاعلانْ).

(١٩٠) تفعيله:
(فعَلَتن فعَلَتن فاعلن ..... فعَلَتن فعَلَتن فاعلانْ).

(١٩١) في الأصل: عروضان. والصوابُ ما أثبتناه.

إنّ ابْنَ زَيدٍ لا زالَ مُسْتعمَلا

بالخَيْرِ[١٩٢] يُفْشِي في مِصْرِهِ العُرُفا[١٩٣]

-وزاد المتأخّرون لها ضربًا مقطوعًا، وبيتُه:

ما هَيَّجَ الشَّوقَ مِنْ مُطَوَّقةٍ

قامَتْ على بانَةٍ تُغَنِّينا[١٩٤]

٢- ومنهوكـةٌ موقوفـةٌ، ولهـا ضربٌ[١٩٥] مثلُهـا، وبيتُه:

صَبْرًا بنـي عبد الدارْ[١٩٥]

٣- [ومنهوكـةٌ مكسـوفةٌ، وضربُها مثلُهـا][١٩٦]، وبيتُه:

وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدا[١٩٧]

...

*وزحافُه: الخَبْنُ والطيُّ والخَبْل[١٩٩]

- فبيتُ الخَبْن قولُه: //

مَنازِلٌ عَفاهُنَّ بِذي الأرا

كِ كلُّ وابِلٍ مُسْبِلٍ هَطِلِ[٢٠٠]

وقولُه:

لَمّا الْتَقَوا بِسُولافْ[٢٠١]

وقوله[٢٠٢]:

استغْفِرِ الغَفورا[٢٠٣]

- وبيتُ الطيّ قولُه:

إنّ سُمَيْرًا أرَى عَشيرَتَهُ

قد حَدِبوا دونَهُ وقد أنِفُوا[٢٠٤]

- وبيتُ الخَبْل قولُه:

وبلَدٍ مُتَشابِهٍ سَمْتُهُ

قطَعَهُ رجُلٌ على جَمَلِ[٢٠٥]

١١- الخفيف

وللخفيفِ ثلاثُ أعاريض:

١-تامّة سالمة، وضربُها:

أ- مثلُها، وبيتُه:

حَلَّ أهلي ما بينَ دُرْنَى فَبادَو

لَى، وحَلّـتْ عُلْوِيّةً[٢٠٦] بالسِخالِ[٢٠٧]

ب- ومحذوفٌ، وبيتُه:

---

(١٩٢) ويُروَى: (مُستعمِلًا للخير..).

(١٩٣) تفعيله:

(مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

مستفعلن مفعولاتُ مفتعلن).

(١٩٤) تفعيله:

(مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

مستفعلن مفعولاتُ مفعولن).

(١٩٥) في الأصل: (ولها ضربان). والصواب ما أثبتناه.

(١٩٦) تفعيله: **(مستفعلن مفعولانْ).**

(١٩٧) في الأصل: (ومنهوك مكسوف). والصوابُ ما أثبتناه.

(١٩٨) تفعيله: **(مستفعلن مفعولن).**

(١٩٩) في الأصل: (الخَبْنُ والخَبْلُ والطيّ).

(٢٠٠) تفعيله:

(متفعلن فعولاتُ متفعلن

متفعلن فعولاتُ مفتعلن).

(٢٠١) تفعيله: **(مستفعلن فعولانْ).**

(٢٠٢) يبدو البيت من صنع الصغاني. وشاهده في كتب العروض: (هل بالديارِ إنْسُ). وتفعيله: (مستفعلن فعولن).

(٢٠٣) لم يضبط المصنِّفُ كلمة (استغفر)، وهي تصحّ فعْلَ أمر: (اِستغْفِرِ)، أو فِعلًا ماضيًا: (اِسْتَغْفَرَ).

(٢٠٤) تفعيله:

(مفتعلن فاعلاتُ مفتعلن

مفتعلن فاعلاتُ مفتعلن).

(٢٠٥) ويروَى: (على جمَلِهْ). وتفعيله:

(فعِلَتن فعِلاتُ مستفعلن

فعِلَتن فعِلاتُ مفتعلن).

(٢٠٦) كذا ضبطها بالنصب على الحالية. وتروى بالرفع: (علويةٌ) على الفاعلية.

(٢٠٧) تفعيله:

ليتَ شِعْري هلْ ثَمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ

أمْ يَحُولَنْ[٢٠٨] **مِنْ دونِ ذاكَ الردَى**[٢٠٩]

٢-ومحذوفةٌ، وضربُها مثلُها، وبيتُه:

إنْ قدَرْنا يومًا على غامِرٍ[٢١٠]

نَمْتَثِلْ منهُ أو نَدَعْهُ لكمْ[٢١١]

٣-ومجزوءةٌ سالمة، وضربُها:

أ- مثلها، وبيتُه:

لـيتَ شِـعْري مـاذا ترَى

أمُّ عَمْـرٍو فـي أمْرِنـا[٢١٢]

ب- ومخبونٌ مقطوع، وبيتُه:

كـلُّ خَطْبٍ إنْ لـم تكـو

نـوا غضِبْتمْ يَسـيرُ[٢١٣]

...

*وزحافه: الخبْنُ والكفُّ والشكْلُ

-فبيتُ الخبْنِ قوله[٢١٤]:

ولقد قلْتُ كِلْمةً غيرَ بَغْيٍ

ليسَ منّي السَّفاهُ والإعْجالُ[٢١٥]

-وبيتُ الكفّ قوله[٢١٦]:

العَروضُ عِلْمٌ لقد صاغَهُ الخَـ

ـليلُ مِنْ عَقْلِهِ لقد صاغَهُ[٢١٧]

-وبيتُ الشكْلِ قوله:

صَرَمَتْكَ أسماءُ بعدَ وِصالِـ

ـها فأصبحتَ مُكتَئِبًا حَزينا[٢١٨]

١٢- المضارِعُ

وللمضـارعِ عَروضٌ واحدةٌ، مجزوءةٌ[٢١٩] سـالمة، وضربُها مثلُها، وبيتُه:

دَعـاني إلـى سُعـادِ

دَواعِي هَوَى سُـعادِ[٢٢٠]

(فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن).

(٢٠٨) في الأصل: (يَحولًا)!

(٢٠٩) تفعيله:

(فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
فاعلاتن مستفعلن فاعلن).

(٢١٠) كذا بِالغَين، والرواية المعروفة بالعَين (عامِرٍ)، وغامر وغَمْر وغُمَير: أسماء علَم أيضا (اللسان: غمر).

(٢١١) تفعيله:

(فاعلاتن مستفعلن فاعلن
فاعلاتن مستفعلن فاعلن).

(٢١٢) تفعيله:

(فاعلاتن مستفعلن ..... فاعلاتن مستفعلن).

(٢١٣) تفعيله:

(فاعلاتن مستفعلن..... فـاعلاتن فعولـن).

(٢١٤) يبدو البيت من صنع الصغاني، وبيتُ الخبن في المصادر:

وفؤادي كَعَهْدِهِ لِسُلَيمَى.... بِهَوىً لم يَحُلْ ولم يتَغَيَّرْ

(٢١٥) تفعيله: (فعلاتن متفعلن فاعلاتن = فاعلاتن متفعلن مفعولن).

(٢١٦) ضبطَ الناسخُ هاءَ (صاغه) في الضرب بالسكون، والصواب ما أثبتنا. ويبدو البيتُ من صنعِه أيضًا. وبيت الكفّ في المصادر:

يا عَمَيرُ ما تُظْهِرُ من هَواكَ
أو تُجِنُّ يُستكْثَرُ حينَ يبدو

(٢١٧) تفعيله:

(فاعلاتُ مستفعلن فاعلاتُ
فاعلاتن متفعلن فاعلن).

(٢١٨) تفعيله:

(فعِلاتُ مستفعلن فعِلاتُ
فاعلاتن متفعلُ فاعلاتن).

(٢١٩) قوله: (مجزوءة)، أي من شكله السداسي الدوائري المهمَل.

(٢٢٠) تفعيله:

(مفاعيلُ فاعلاتن ..... مفاعيلُ فاعلاتن).

والمُراقبةُ لازِمةٌ[٢٢١]. //

*وزحافُـه: القبـضُ والكـفُّ والخَـرْمُ؛ الذي هو الخَرَبُ، والذي هو الشَّتَرُ[٢٢٢].

-فبيتُ القبْضِ [والكَفِّ معًا][٢٢٣] قوله:

وقــد رأيتُ الرجــالَ

فمــا أرَى مثلَ زَيْدِ[٢٢٤]

-وبيتُ الخَرَبِ قولُه:

قُلْنـا لــهمْ وقـالـوا

وكــلٌّ لــهمْ مَقـالُ[٢٢٥]

-وبيتُ الشَّتَر قوله:

ســوفَ أهـدي لِسَـلْمَى

ثَنــاءً عــلى ثَنــاءِ[٢٢٦]

...

١٣- المُقتَضَب

وللمقتَضَب عَروضٌ واحـدةٌ مجزوءَةٌ[٢٢٧]مَطْويّة، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها، والمُراقَبَةُ لازِمةٌ لأوّله[٢٢٨]، وبيتُه:

هــلْ عـلَيَّ وَيْحكُمــا

إنْ لَهَوتُ مِـنْ حـرَجِ[٢٢٩]

...

*وزحافُه: الخَبْنُ والطيُّ

-فبيتُ الخَبْنِ قوله[٢٣٠]:

وعــندي لَهــمْ مَثَــلٌ

يُحـاكـي شَـمائلَهمْ[٢٣١]

-وبيتُ الطيّ ما مَضى[٢٣٢].

١٤- المُجْتَثّ

وللمُجْتَـثّ عَـروضٌ واحـدةٌ مجزوءةٌ[٢٣٣] سـالمة، وضربُها مثلُها، وبيتُه:

البَطْنُ منهــا خَميـصٌ

والـوجْهُ مـثلُ الـهِلالِ[٢٣٤]

...

*وزحافُه: الخبْنُ والكفُّ والشكْلُ

-فأمّا الخَبْنُ فبيتُه:

---

(٢٢١) المراقبة: بين ياء (مفاعيلن) ونونِها؛ إن ثبتت إحداهما سقطت الثانية، فهي إما: (مفاعيلُ) وهو الأغلب، وإما (مفاعلن)!

(٢٢٢) يقصد الخرمان: (الخَرب، والشتر).

(٢٢٣) زيادة يقتضيها المكان.

(٢٢٤) تفعيله:

(مفاعلن فاعلاتُ ..... مفاعلن فاعلاتن).

(٢٢٥) تفعيله:

(مفعولُ فاعلاتن ..... مفاعيلُ فاعلاتن).

(٢٢٦) تفعيله:

(فاعلن فاعلاتن ..... مفاعيلُ فاعلاتن).

(٢٢٧) أي: مجزوءة من الأصل الدوائري السداسي المهمَل.

(٢٢٨) أي: المراقبة بين فاء (مفْعولاتُ) وواوها، إن ثبتت إحداهما سقطت الثانية، فهي إما: **(مفْعُلاتُ....فاعِلاتُ)** وهو الأغلب، وإما **(مَعولاتُ..... فَعولاتُ)!**

(٢٢٩) تفعيله:

(فاعِلاتُ مفتعلن ..... فاعِلاتُ مفتعلن).

(٢٣٠) كأنه من صنعه. وشاهده في المصادر:

أتانـا مُبَشِّرُنا ..... بـالبَيانِ والنُّذُرِ

ومثله:

يَقولونَ لا بَعِدوا ..... وهُمْ يَدْفِنونَهُمُ

(٢٣١) تفعيله:

(فعولاتُ مفتعلن..... فعولاتُ مفتعلن).

(٢٣٢) أي: بيتُ الخبن ذاته. وكان الأولى أن يقول: وبيتهما معًا.

(٢٣٣) أي: مجزوءة من الأصل الدوائري السداسي المهمَل.

(٢٣٤) تفعيله:

(مستفعلن فاعلاتن ..... مستفعلن فاعلاتن).

ولــو عَلِقْتَ بســلمَى

عَلمْــتَ أنْ سَــتموتُ[٢٣٥]

-وبيتُ الكفّ قولُه:

مــا كـانَ عَطـاؤهُـنَّ

إلاّ عِــدَةً ضِمــارا[٢٣٦]

-وبيتُ الشكْلِ قولُه:

أولــئكَ خـيْرُ قَــومٍ

إذا ذُكِــرَ الخِيــارُ[٢٣٧]

...

١٥- المتَقارب

وللمتقارب عَروضان:

١-سالمة، وضربُها:

أ- مثلها، وبيتُه:

فأمّا تميمٌ تميمُ بْـنُ مُرٍّ

فألْفاهُمُ القَومُ رَوْبَى نِياما[٢٣٨]

ب- ومقصورٌ، وبيتُه:

ويَأْوي إلى نِسْوَةٍ بائساتٍ

وشُعْثٍ[٢٣٩] **مَراضيعَ مثْلِ**[٢٤٠] **السَّعالْ**[٢٤١]

---

(٢٣٥) كذا ضبطه، ويُروَى: (عَلِقْتُ) و(عَلِمْتُ) بصيغة المتكلم. وتفعيله:

(متفعلن فعِلاتن ..... متفعلن فعِلاتن).

(٢٣٦) تفعيله:

(مستفعلُ فاعلاتُ ..... مستفعلُ فاعلاتن).

(٢٣٧) تفعيله:

(متفعلُ فاعلاتُن ..... متفعلُ فاعلاتن).

(٢٣٨) تفعيله:

(فعولن فعولن فعولن = فعولن فعولن فعولن فعولن).

(٢٣٩) ضبطها بالكسر والفتح (معًا).

(٢٤٠) ضبطها بالكسر والفتح (معًا).

(٢٤١) تفعيله:

ج- ومحذوفٌ، وبيتُه:

وأبْني منَ الشِعْرِ شِعْرًا عَويصًا

يُنَسّي الرُّواةَ الذي قد رَوَوْا[٢٤٢]

د- وأبتر، وبيتُه:

خليلَيَّ عُوجا على رَسْمِ دارٍ

عَفَتْ مِنْ سُلَيمَى ومِنْ مَيّهْ[٢٤٣]

٢-ومجزوءةٌ محذوفةٌ، وضربُها:

أ- مثلُها، وبيتُه:

أمِــنْ دِمْـنةٍ أقـفَرَتْ

لِسَــلْمَى بـذاتِ الغَضَـا[٢٤٤]

ب- وأبتر، وبيتُه:

تعَفَّــفْ ولا تَبْتَئِــسْ

فَمــا يُقْضَ يَأْتيكـا[٢٤٥]

ج- وزيـدَتْ فيه عَـروضٌ بَتْراء، وضربُهـا مثلُها، وبيتُه:

وزَوجُـكِ فــي النــادي

ويَعلَـمُ مـا فــي غَـدْ[٢٤٦]

(فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولْ).

(٢٤٢) تفعيله:

(فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعَلْ).

(٢٤٣) تفعيله:

(فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعْ).

(٢٤٤) تفعيله:

(فعولن فعولن فعَلْ ..... فعولن فعولن فعَلْ).

(٢٤٥) تفعيله:

(فعولن فعولن فعلْ ..... فعولن فعولن فعْ).

(٢٤٦) ضبطَ كلمة: (غد) بكسر الدال خطأً في المخطوطتين، والمطبوعتين، والصواب ما أثبتنا.

فتفعيله:

(فعولن فعولن فعْ ..... فعولن فعولن فعْ).

ويُـروَى أنّ هـذا البيت أُنشِـدَ عنـد النبيّ صلى الله عليه وسـلّم، فسـمِعَهُ، فقال: «لا يعلَمُ الغيبَ إلاّ الله».

....

*وزحافُه: القَبْضُ، والخَرْمان: الثلَمُ والثَرَم.

- فبيتُ القَبضِ قوله:

أفادَ وجـادَ وقـادَ وذادَ

وزادَ وعادَ وسادَ وأفْضَلْ(٢٤٧)

- وبيتُ الثلَمِ قولُه(٢٤٨):

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ(٢٤٩) **منكُمُ**(٢٥٠)

بِداهِيةٍ لَمْ تُصِبْ أحَدا(٢٥١)

- وبيتُ الثرَمِ قولُه(٢٥٢):

شاقَكَ رَبْعٌ لِسَلْمَى وقدْ

عَفا آيُهُ المُورُ بعدَ المطَرْ(٢٥٣)

....

١٦- المُحْدَثُ

وللمُحْـدَثِ عَـروضٌ واحـدةٌ سـالمة، وضربُهـا مثلُها(٢٥٤)، وبيتُه:

جاءَنا عامِرٌ سالِمًا صالِحًا

بعدما كانَ ما كانَ مِنْ عامِرِ(٢٥٥)

....

*وزحافُهُ: الخَبْنُ فقط(٢٥٦)، وبيتُه(٢٥٧):

أبَكَيتَ عـلى طَلَلٍ طرَبًا

فشَجاكَ وأحْزَنَكَ الطَلَلُ(٢٥٨)

نَجِزَ الكتابُ، ولله الحمْدُ والمِنَّة

-الإقنـاع في العَـروض: الصاحب بن عبَّـاد، تحقيق محمد حسن آل ياسين، المكتبة العلمية، بغداد، د. ت.

---

(٢٤٧) تفعيله:
(فعولُ فعولُ فعولُ فعولُ
فعولُ فعولُ فعولُ فعولن).

(٢٤٨) واضح أن الشاهد من صُنعه. عدّله عن شاهد البسيط الأول، وجاء في المخطوط متصلًا، وتفعيلُه:
وبيتُ الثلم في المصادر:
لولا خِداشٌ أخذْتُ جِمالا
تِ سعْدٍ، ولم أُعْطِهِ ما عليها

(٢٤٩) في الأصل: (أرْمَيًا)!

(٢٥٠) في الأصل: (منكمْ) بسكون الميم، والصواب التحريك.

(٢٥١) تفعيله:
(عولن فعولُن فعولُن فعلْ
فعولُ فعولُن فعولُ فعلْ).

(٢٥٢) واضح أيضًا أنه من صُنعه. وبيتُ الثرَم في المصادر:
قلتُ سدادًا لِمَنْ جاءَ يَسْري=فأحسَنْتُ قولًا وأحسنتُ رأيا

(٢٥٣) تفعيله: (عولُ فعولُن فعولُن فعلْ = فعولُن فعولُن فعولُن فعلْ).

(٢٥٤) وله عند الجوهري -مُؤصِّلِه الأول- عَروضٌ ثانية مجزوءة، لها ثلاثةُ أضربٍ: مرفّل: (فاعلاتن)، ومذيّل: (فاعلانْ)، وصحيح: (فاعلن). وسماه: (المتدارَك)، انظر عروض الورقة ص٦٨.

(٢٥٥) تفعيله: (فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن = فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن).

(٢٥٦) بل ومن زحافه عندهم: (القَطْع): (فعْلن)، وقد يُسمّونه: (التشعيث). ينظر: الجامع في العروض والقوافي ص٢٥٨، المعيار في أوزان الأشعار ص٩٣، معيار النظار ١/ ٨٤.

(٢٥٧) ينسب البيت للخليل بن أحمد الفراهيدي، مراتب النحويين، ص٤٨. وينظر: إنباه الرواة ١/ ٣٧٧.

(٢٥٨) تفعيله: (فِعِلن فِعِلن فِعِلن فِعِلن = فِعِلن فِعِلن فِعِلن فِعِلن).

المصادرُ المراجعُ

-إنباه الرواة: القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكـر بالقاهـرة، ومؤسسـة الكتـب، ببـيروت، ط١، ١٩٨٦م.

-البـارع في علم العروض: ابـن القطّاع، تحقيق أحمد عبد الدايم، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٩٨٥م.

-الجامـع في العـروض والقـوافي: أبو الحسَـن العَروضي، تحقيـق د. زهـير زاهد وهلال ناجـي، دار الجيل، بيروت، ط، ١٩٩٦م.

-ديوان امرئ القيـس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٤، د. ت.

-ديـوانُ ذي الرُّمَّة، تحقيـق د. عبد القـدّوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٩٣م.

-عَـروض الورقة: الجوهري، تحقيق محمـد العلَمي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١/ ١٩٨٤م.

-العقد الفريد: ابـن عبد ربه، تحقيق أحمد أمين وزملائه، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، د. ت.

-الغامـزة على خبايا الرامزة: الدماميني، المطبعة الخيرية، القاهرة، ط١/ ١٣٢٣هـ.

-فَـوات الوَفَيـات: محمـد بن شـاكر الكُتبـي، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.

-مختـصر العَروض: الصغانـي، تحقيق سـعيد القرني، مجلة كلية دار العلوم، القاهرة، ٢٠٠٨م.

-مختصر العَروض: الصغاني، تحقيق يوسف بديوي، دار الكتاب العربي، دمشق، ١٩٩٠م.

-مراتـب النحويين أبو الطيب اللغـوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩م.

-معجم الأدباء: ياقوت الحمَوي، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.

-المعيار في أوزان الأشـعار: الشـنتريني، تحقيق د. محمد رضوان الداية، المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٩٧١م.

-معيار النُّظّار في علوم الأشعار: الزّنجاني، تحقيق محمد علي رزق الخفاجي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١م.

-الـوافي بالوَفَيـات للصفدي، ج ١، اعتنـاء د. رمضان عبد التواب، دار فرانز شتاينر، شتوتجارت، ١٩٨٥م.

-الـوافي في العـروض والقوافي: التبريـزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط٤/ ١٩٨٦م.